دراسة تحليلية من وجهة نظر نفسية حول تنبؤات العلماء لعلائم الظهور المقدس للإمام الحجة المهدي المنتظر (عج) والسيد اليماني في العراق والشرق الأوسط

أ. د. لطيف غازي مكي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

المستخلص :

يعد موضوع ظهور الإمام المهدي (عج) والسيد اليماني من المواضيع بالغة الأهمية في العالم بشكل عام وفي العراق والشرق الأوسط بشكل خاص ، ما تمثله هاتان الشخصيتان من ثقل في الفكر والموروث الإسلامي . إذ إن كل ما كتب حول موضوع الامام المهدي (عج) الا القليل النادر منها، فيه نوع كبير من الدس والتسيس الأفكار التي تخدم أستمرار بني العباس وبني أمية في الحكم. وأن اغلب ما كتب عن الغيبة الكبرى والغيبة الصغرى، عبارة عن تخيلات ومغالطات لعدم الإطلاع الكافي وقلة الوعي. وهنا جاء الهدف من البحث ألا وهو تصحيح بعض المغالطات حول هذا الموضوع .

Analytical study from a psychological point of view on the predictions of scholars for the signs of the holy appearance of Imam Al-Hujjah Al-Mahdi (God hasten his reappearance) and Al-Yamani in Iraq and the Middle East

Prof. Dr. Lateef Ghazi Maki

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Psychological Research Center

Abstract :

The issue of the appearance of Imam al-Mahdi (God hasten his reappearance) and Sayyid al-Yamani is one of the most important topics in the world in general and in Iraq and the Middle East in particular, as these two personalities represent the weight of Islamic thought and heritage. As everything that has been written on the subject of Imam Mahdi (may God bless him and grant him peace), except for a rare few, contains a great kind of intrusion and politicization of ideas that serve the continuation of Banu al-Abbas and Banu Umayyah in power. And that most of what was written about the major backbiting and the minor backbiting are fantasies and fallacies for lack of sufficient knowledge and lack of awareness. Here the aim of the research came, which is to correct some fallacies on this subject.

الفصل الأول

المقدمة : كتب عن الأمام المهدي "عج"الى السيد المفيد "قدس سره " كتابا طويلا. . . . . للأخ السيد المفيد: فقد أمدك الله بعونه على أعدأءك المارقين من دينه على ما نذكره، وأعمل في تأديته الى من تسكن أليه نفسك " نحن وأن كنا ثاوين بمكاننا النائي على مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من البنان والرشاد، وللمؤمنين في ذلك ما دامت الدنيا للظالمين، فأننا نحيطكم علمنا بأنبائكم ولايغرب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل الذي اصابكم، قد جنح كثير منكم الى مكان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لايعملون، أنا غير مهملين لمراعاتكم ولاناسين لذكركم، ولو ذلك لنزل بكم البلاء، وصدمكم الأعداء، فأتقوا الله جل جلاله وظاهرونا من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من وصل اجله، ويحمى عليه من أدرك أمله، وهي أمارة لازوف حركتنا "أي لقرب قيامنا "ومباثتكم بأمرنا ونهينا والله متمم نوره ولو كره المشركون، وأعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب أموية "أي يقودها ويضربها " تهرول بها فرقة المهدية "أي تسوقها راية الحق " أن السيد من لم يرم منها المواطن الخفية، وسلك في الطعن منها المرضية، أذا ستظهر لكم آية من السماء ومثلها من الأرض بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق ((كثورة قرب دولة العراق ما تؤذي الأمام الغائب "عج" لطول وقتها، ويغلب على العراق طوائف عن الأسلام مراق، ويضيق بسوء افعالهم على أهله الأرزاق، بمن يقتل وينكل بأحراره وسادته وقادته، ثم يرميهم بالفاقة والمجاعة))، ثم تنفرج الغمة من بعد هـ ببوار طاغوت الأشرار "أي المقة من الدنفيه، ومن يرأسهم "يسر بهلاكه المتقون والأخيار، ويفق لمريدي الحج من الأفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم وأتفاق، ولنا في تيسير حجهم على ألأختيار منهم واوفاق شأن يظهر على نظام وأتساق، فليعمل كل أمرىء منهم ما يقرب من محبتنا، وليتجنب ما

يدنيه من كراهيتنا وسخطنا، فأن أمرنا بغتة فجأة، حين لاتنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمك الرشد والسداد ويلطف لكم بالتوفيق.

*** وقد ذكر في" أنجيل لوقا ":**

(11:25-26):بكرب وحيرة، والناس يغشى عليهم من خوف وأنتظار ما يأتي المسكونة "أي ما يأتي المسكونة من أنواع الفتن وأشكال البلايا والمخاوف ".

زكريا:(14- 8):- ويكون في كل أرض – يقول الرب – أن ثقلثين منها يقعان ويموتان والثلث يبقى فيها، وأدخل الثلث في النار "وهي نار الحرب " وأمحصهم كمحص الفضة، وأمتحنهم أمتحان الذهب "وهؤلاء هم المؤمنون الباقون الذين يكونون كالكحل في العين بعد أن يدخلوا نيران الفتن، ومأن ألفاظ هذه الأخبار، هي ذات ألفاظ الأخبار التي وردت عن نبينا "صلى الله عليه وسلم " وعن أوصياءه الأبرار ".

أهمية البحث والحاجة أليه:

بعد قرآتي لكتب كثيرة التي تتحدث عن علامات أخر الزمان وما سيحدث فيه، فقد وجدت أن أغلب الكتاب يفرضون طوقا من التكتم والتعتيم حول حقيقة الأمام المهدي الحجة المنتظر (عج)، وعلامات ظهوره المحتومة وغير المحتومة في أخر الزمان، وتحرير القدس الشريف "المسجد الأقصى"، هذا ما ذكره الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم)، في الأحاديث النبوية المسندة، وكذلك رجال الدين في المساجد وأجهزة الأعلام معظمها كانت تتجاهل هذا الموضوع ولا نعرف أن كان هذا غير مقصودا أم تجني على أل بيت النبوة والرسالة المحمدية"ع"، وأعتقد أنه ناتج عن الأرهاب الدولي والمحلي في المجتمع والنفاق الكبير والحسد والضغينة وسلب حقوق آل بيت الرسول (صلى الله عليه وسلم)، من قبل أهل الباطل والرياء لمصالحهم الشخصية والدنيوية الرخيصة التي تعودوا عليها عبر هذا الزمان، وذلك لأخذ مناصبهم ونهب أموالهم عبر الشعارات المعسولة التي

يضحكون بها على فقراء المسالمين ، والعمل بكل جهد على تشويه وتظليل هذه الشخصية الشريفة المباركة التي بشرت بها كافة الأديان السماوية تقريبا، بالأضافة الى التظليل الكبير والعداء المقيت من قبل الدولة الأموية والعباسية قديما وحديثا من قبل ذريتهم الفاسقة والمنحلة خلقيا عبر التأريخ التي يعرفها كل من هب ودب الذي يعرف بالارهاب لكي يدمر الشعوب بافكاره المدسوسة والمسمومة ضد أهل البيت اصحاب الحق المغيبون عن الأنظار منذ زمن طويل جدا، لهذا السبب حارب الحكام الأمويون والعباسيون، الأمام المهدي بكل قواهم من أجل السيطرة على مقاليد الحكم في البلدان الأسلامية والعربية وبقية الدول الأخرى في العالم ، نتيجة خوفهم الشديد من ظهور الأمام المهدي (عج)، ومطالبته بحقه بالخلافة لأنها حقه وحق أجداده الشرفاء، وخوفهم من التفاف الناس حوله ومناصرته، فارادوا بهذا التعتيم المخطط على هذه الشخصية طمسها أعلاميا وسياسيا وأسلاميا، أستخدموا مختلف الأساليب الملتوية في تهديد الناس لكي لايساندوا أل البيت في أي شيء يذكرعنهم خيرا وعلى عامة الناس الفقراء الخضوع وعدم النقاش حول هذا الموضوع لكي لايظهر الحق والحقيقة الساطعة وينكشف أمرهم وزيفهم وتتشوه صورهم أمام الناس التي زينوها بالخداع والكذب والنفاق والدجل على الأخرين من أجل الحصول على حقوق لاتمت بصلة لهم على الأطلاق، بالأضافة الى دخولهم الأماكن المقدسة وأتخاذ مواطن فيها من أجل السيطرة عليها بلعبة ارتداء الاقنعة المزيفة التي يخدعون بها غالبية الناس وبهذا الاسلوب المزيف يعرفون من أين تأكل الكتف والسيطرة على الفقراء وعامة الناس (المهدي، 2005، ص8).

كما أن أكبر عمل أعلامي صدر عن الأمام المهدي (عج)، في هذه الفترة يتعلق بعقيدتهم مباشرة حول " كتاب تنبؤات نوسترآداموس)، الذي تبنته شبكات التلفزيون الأوربية على مدى ثلاثة أشهر متواصلة، عن قصة المنجم والطبيب الفرنسي "ميشيل نوستر

آداموس "، الذي طرح تنبؤاته قبل (500)سنة عن المستقبل وأهمها نبؤته بظهور الأمام المهدي المنتظر (عج)، حفيد النبي (صلى الله عليه وسلم)، ينتصر فيها على أعداءه بحكمة وموعظة جليلة من الله عز وجل، ويبدو أن أعداءه المزروعين في بعض العوائل السياسية والأسلامية في قلب الأمة العربية، حيث كانوا وراء صناعة هذا النجم المبارك بأحقادهم الدفينة وتعبئة الشعوب ضده بكافة الخدع السياسية التي يضحكون بها على الذقون، بأعتباره الحظ الذي يهدد دولة الأمويين والعباسين وكل من لف لفهم، أن القيمة العلمية للبحث من خلال هذه التنبؤات التي تم تأليفها بلغة فرنسية وأسلوب رمزي مبهم يقبل تفسيرات عديدة، ويبدو أنه أطلع على مصادرنا الأسلامية بشكل عميق عن ظهور الأمام المهدي المنظر (عج)، أو التقى ببعض العلماء أنذاك، لأنه عاش فترة من عمره في أيطاليا وجنوب فرنسا وربما في الأندلس، فقد أنتشركتابه بعد الثورة الأسلامية في أيران لأن هذه الفترة بالتحديد تعد مهمة جدا في هذا الموضوع " للسر المقدس وقد ظهر في أحد البلدان المجاورة لهذه الدولة وخصوصا العراق "، وقد ظهرت طبعات الكتاب وتفسيره " بنسخ عديدة وكانت نسخة واحدة أصلية لم يستدل على وجودها الكثير من الناس لقلة وعيهم بهذا الأمر، ثم تحولت الى فيلم سينمائي على شبكات التلفزيون، أذا المسألة عند البعض ليست أعتقادهم بعودة السيد المسيح (ع)، أو الأمام الحجة المهدي المنظر (عج)، ولاأعتقادهم بصحة تنبؤات نوستر آداموس، أو غيره من المنجمين، بل أعتقادهم بحضر البعث العربي الأسلامي الحقيقي الذي يعتقدون أنه يهدد تسلطهم على شعوب العالم ، لذا نراهم يتلقفون أي مادة أسلامية ليقرعوا بها اضرس الخطر في مسامع شعوبهم ويسود أنظارها الى الموج الجديد من مكة ومصر والعراق ليغيروا ويحصلوا على تأيدها، التي يتوقعون الظهور فيها، والمسألة الكبرى عند بعض خصومه من الدول الاسلامية والغرب والعرب الذي تم زرعهم في قلب الأمة العربية بطرق سرية جدا، أن يصدوا من مخاوف

الغربيين من خطر آل البيت عليهم، بتلفيق الأكاذيب لكي يتم بقائهم على الكراسي، ولكنهم بهذا العمل الغير شريف يمهدون لصاحب العصر والزمان (عج)، ويبعثون فينا التحضير والشوق الى حفيد النبي الأمام المهدي (عج)، الذي يظهر بفضل من الله عز وجل، ولو كره الكافرون، ويبلغ المحبين لآل البيت "ع" غاية الشوق والتحضير عندما نرى فيلم نوستر آداموس، يظهر فيه أن الأمام المنتظر (عج)، يدير معركته بصورة غاية في السرية والتكتم ضد رجال وأئمة الكفر والضلالة في بعض الدول وائمة الكفر السياسي العالمي، من غرفة عملياته مع كبار مساعديه وان معاقل المجرمين والكفر والألحاد في قلب الأمة العربية والاسلامية وأينما وجدوا من ذرية السفهاء والمتسلطين على رقاب الفقراء والمساكين سيكشفهم الله عز وجل عاجلا ام اجلا ويزيل عنهم اقنعتهم المزيفة (الكوراني، 2005، ص7 1-20).

أن الروايات الواردة في مجال الحوادث التي ستقع قبل الظهور وتعد من علامات الظهور المقدس هي كثيرة ومتنوعة، فبعض هذه الروايات بين الأجزاء الأجتماعية، ولاسيما أوضاع المجتمعات الأسلامية والعربية قبل الظهور، والبعض الأخر يشرح الحوادث التي ستقع قرب الظهور، وبعضها يبين تحقيق أمور عجيبة، وأن دراسة جميع هذه الروايات بما تتميز به من تعقيد، والراغبون في التفصيل يستطعون الرجوع الى كتب الروايات التي تتصدى لهذا الموضوع، وبعض العلامات القريبة من الفهم، مثل الروايات التي تبين الجوع الأجتماعي قبل الظهور، منها شيوع الظلم والجور من بني أمية وبنو العباس، والغش والذنوب والحلل من الدين في كل العالم والمجتمعات الأسلامية والعربية ودول العالم ، ففي كثير من الروايات التي يحيى فيها الأئمة الأطهار الأمام بقيام صاحب الزمان (القائم الأمام الحجة المهدي المنتظر "عج")، حيث يصرح هؤلاء المعصومون بقيامه الشريف، وقد أمتلأ العالم فيه بالظلم والجور، وفي بعض الروايات المشار أليها الى أن قبل ظهور القائم

الحجة المنتظر "عج"، ولاسيما ظهورسوق الفسق والفجور والذنوب والقبائح في المجتمعات كافة ، ومن جملتها شرب الخمر والفجائع وبيع المسكرات بأصوات علنية والفساد بنختلف اشكاله ، وأكل الربا وشيوع الزنا والأعمال الشنيعة الأخرى، وتكثر القسوة والغش والنفاق الأجتماعي والأرتشاء بين الساسة ونهب الاموال بمشاريع وهمية ، وهناك من يمجدهم في المجتمع وتظهر النساء في المجتمع عاريات أجسادها تقريبا بملابس فاضحة، ويتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال في الملابس والزينة مثلما يحص في زماننا اليوم ، ويتم ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويصبح المؤمنون أذلاء حزينين ولاقيمة لهم ولاقدرة على الحيلولة دون الذنوب والقبائح، ويشع الكفر والألحاد واللادينية بأستلاء أصحاب العمائم واللحايا المزيفة من ذرية العباسيون والامويون الذين يندسون مع اصحاب العمائم الاصلاء المعرفون بالدين والتزهد والحق امام عامة الناس ، حيث يجعلون الأسلام منبرا لمصالحهم الشخصية والعمالة السرية على الفقراء والمحتاجين بأستخدام مختلف الأساليب القذرة عالية في الخداع والنفاق، ولايعملون بالاسلام أو بالقرآن، الى أن يتجرأ الأبناء على أبائهم وأمهاتهم ولايرعون لهم حرمة أو كرامة، والصغير لايحترم الكبير، والكبير لايرحم الصغير، وتقطع صلة الرحم، ولايدفع الخمس والزكاة لآل البيت وأنما لغيرهم وسلب حقوق آل البيت الحقيقين المغيبون كلا من بعض العباسيون والامويون المندسون والمسيطرين على بعض اماكن العبادة في كثير من البلدان والناس لاتعرف عنهم شيئا نتيجة غفلة الزمان* وقلة الوعي لديهم بأصحابهم الحقيقيون وأهل الحق والحقيقة في هذا الزمن الغابر، ويغلب الأجانب من بنو أمية وبنو العباس الموزعون على مختلف أرجاء المعمورة وخصوصا في بلدان المسلمين والعرب وبعض الدول الغربية لفترة طويلة جدا بعد أن يتم خداع الناس بقسم معين منهم وبعض الساسة اللاهثون وراء

الكراسـي وسـرقة أمـوال العبـاد بشـعارات معسـولة ووعـود كاذبـة فـي مختلـف بلـدان العـالم *(المهدي، 2005، ص14)،

أن ذكر الأمام المهدي المنظر في كتب أهل السنة، تؤكد على ألمصادر الأولية لأل البيت الأطهار (ع)، حيث قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، عندما كانت الزهراء "ع"، عند رأسه فبكت حتى أرتفع صوتها، فرفع رسول الله طرفه أليها، فقال ياحبيبتي الزهراء ماالذي يبكيك ؟ قالت أخشى الضيعة من بعدك، قال ياحبيبتي لاتبكين فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع لم يعطيها أحد قبلنا ولابعدنا:أنا خاتم النبين معنا سبطا هذه الأمة "الحسن والحسين "، وسوف يخرج من صلب الأمام الحسين "ع"، تسعة من الأئمة المصومين، ويخرج في أخر الزمان رجل من ولدي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورا وظلما، فذلك هو الأمام المهدي المنتظر (عج)، لهذه الأمة، وقال: أبشركم بالمهدي المنتظر يبعث في أمتي على أختلاف من الناس، وزلزال، فيملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما، يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا أي بالسوية، وقال: وصيي علي بن أبي طالب (ع)، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة من الأئمة المعصومن من صلب الأمام الحسين، اذا مضى ألأمام الحسين فأبنه علي السجاد، وأذا مضى علي فأبنه الأمام محمد، وأذا مضى الأمام محمد فأبنه الأمام جعفر، وأذاّ مضى الأمام جعفر فأبنه الأمام موسى وأذا مضى الأمام موسى الكاظم، فأبنه الأمام علي، وأذا مضى الأمام علي، فأبنه الأمام محمد الباقر، وأذا مضى محمد فأبنه الأمام علي الهادي، وأذا مضى الأمام علي فأبنه الأمام الحسن العسكري، فأذا مضى ألأمام الحسن فابنه الحجة المهدي ا لقائم المنتظر (عج). ، وقال: لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة، فيقوم السيد المسيح (ع)، فيقول أميرهم صل

بنا:فيقول: الأمام المهدي أحق مني بالصلاة بكم أما أنا أصلي بعده أنشاء الله (ينابيع المودة، 981، ص 78). (المهدي، 2005، ص 11).

((أذا تكمن أهمية التحليل والتحقيق في موضوعة الأمام المهدي المنتظر "عج" تكمن في أهمية الموضوع ذاته في الوقت الحاضر، لما يمر به العالم الأسلامي والعربي ودول العالم الاخرى من ضياع وتشرد وتسلط البعض على البعض بدون وجه حق يذكر من قبل الكثيرين من الساسة وأهل الدين والساسة المزيفين المزرعين في الأماكن المقدسة الشريفة وبعض الدول الاخرى كساسة ، بهدف الأستحواذعلى المناصب لمحاربة هذه الشخصية المباركة والأستحواذ على الأموال عن طريق فعل الباطل من أجل تجسيدها في الفساد وشراء الأسلحة الى الدواعش والمليشيات والعصابات من أهل الباطل الذين ينخرطون في جيش السفياني بعلمهم أو بالخداع بدون علم نتيجة شعارات مزيفة ينخدعون بها لبعض ساسة الدول ، *وأستخدام الشعارات المزيفة في بعض الدول وليس كل الدول الاسلامية او العربية او الاجنبية وأستخدام أسم الأمام المهدي من أجل تشويه صورته الشريفة أمام الناس بأساليبهم القذرة التي يبخسها جميع الناس الخيرين من أجل السيطرة على الناس الفقراء، وأطلاق بعض الأجتهادات التي ليس لهم علم فيها على الأطلاق، من أجل مصالحهم الخاصة لتقوية سلطانهم ونفوذهم وبقائهم على في المناصب العليا في بعض الدول ، أذا لايوجد حلم كبير مثل حلم الفقراء المؤمنين بالقضية المهدوية في العالم في أرجاء المعمورة على الأطلاق، بظهورة صاحب الزمان المبارك، والمحاولة في ذلك ضرب من ضروب التسطيح والمكابرة من قبلهم، ومن نتائج غيبته ظهرت فكرة التزم بها بعض الفقهاء *شأوا أم أبوا بفرض التسلط على رقاب الناس بالقتل او الطاعة العمياء وان كل من يعلوا صوته يتم تشويه صورته او قتله سرا من قبل عصاباتهم حتى يعطون لانفسهم صلاحيات كبيرة تندرج ضمن مصالحهم الشخصية و يمارسوا دورهم علنا*، بل ممارسة

بعض هذه الصلاحيات ممن أنكر فكرة ظهور الأمام المهدي المنتظر (عج)، و ظهر تيار معادي لهذه الفكرة ساعدهم في ذلك ضعف أغلب مستنداتها وقلة المتكفلين بهذه الفكرة من الفقهاء، فقد حاول البعض منهم التشكيك بأصل وجود الأمام المهدي المنتظر(عج)، خاب ضنهم وتخطيطهم الفاسق في الدنيا والأخرة، لأن فضل وقدرة الله عز وجل هي أكبر مما يصنعون، حيث قال في كتابه الكريم سبحانه وتعالى: ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وقد حدا بالبعض لأن يستغل فترة الغيبة لتنصيب نفسه أمام أو حجة على الخلق أو أية الله العظمى بدلا عنه ، لكي يمجدون أنفسهم بألقاب أكبر من حجمهم الحقيقي أمام الناس الذين لايعرفون صورهم الحقيقية المشوهة بالفسق والرياء وممارسة الخدع بشتى أنواعها على العباد، ويطلق كل فرد منهم على نفسه الحرية الكاملة من وجهة نظره التي تعاني في الأساس من طعنات تأريخية موجعة، وبالحقيقة يسرني في حقيقة الأمر أن أجد لنفسي من خلال هذه المحاولة المتواضعة بتكوين فكرة معتدلة وبناءة، أستطيع من خلالها نبذ الشوائب العالقة في ذهن من أطلاعه السطحي والمتناقض أحيانا أو لطمس الحقيقة الكبيرة أما م الناس، غاية في نفس يعقوب وبين مصادري المعمقة في هذا الموضوع الكبير لفهم عقيدتي بشكل يكفل براءتي ذمتي لعلمي الكبير في هذا الجانب لعلم تعلمته من الله سبحانه وتعالى، واظهار مما هو غير صحيح الذي يكتب ويشاع بين الناس من أجل تشويش رايته المقدسة و الناصعة امام فكرة الناس عنه بالحق ، وفقا لأرائهم المندسة الموجودة في كتبهم التي تم توزيعها في كل مكان من أجل قتل الحق وأهل الحقيقة، ولو حسبنا الأخبار الواضحة ألينا عن طريق بعض الكتاب او المصادر عن الأمام علي "ع" واولاده المعروفون بالحق سلفا ، وفي كتب أهل السنة والشيعة ، فأننا نصادف ما يقارب من ستة أو سبعة ألاف رواية في هذا المجال تتعلق حول موضوع الأمام المهدي المنتظر (عج)، ومن الوضح أن هذا رقم كبير لم يلاحظ بهذا المقدار حتى في مجال كثير من

المسائل البديهية في الأسلام، فالمسلمون منذ مطلع التأريخ ألأسلامي كانوا مطلعين على الوعد بظهور الأمام المهدي الموعود (عج)، ولاسيما عن الأمام علي "ع"، وعن مدرسة أهل البيت "ع"، وليست مدرسة المنافقين والمندسين في صلب المسلمين، فقد كانت لهم عقيدة راسخة بهذه الحقيقة الساطعة، وكانوا ينتظرون ولادته "ع"، طيلة هذه الفترة التي عاشها الأئمة المعصومين ع"، وتصرح الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع، بأن الأمام المهدي من من ولد الزهراء "ع"، ومن نسل سيد الشهداء الأمام الحسين "ع"، وأسم أبيه الأمام الحسن العسكري"ع"، وأسمه وكنيته على أسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ويولد سرا أي في الخفاء بعيدا عن أعين الناس ويعيش مغيبا باسم مستعار غير اسمه ولذلك يسمى بالغائب عن اعين الناس أي لاحد يعرف حقيقته اثناء غيبته الصغرى والكبرى ، لأهمية الموضوع عند أهل السماء وأهل الأرض، ومن أجل الحفاظ عليه، ويعيش متخفيا بين الناس، ويغيب غيبتن أحدهما طويلة وأخرى قليلة، ثم يظهر بأمر من الله عز وجل، وينهض ليجعل الدين الأسلامي والمسيحي موحدا في العالم أجمع، مثله في هذه الأمة مثل الخضر "ع"، ومثل ذي القرنين، والله لأغيبن غيبتن غيبة لاينجوا منها الأ من ثبته الله سبحانه وتعالى على القول بالحق والدعاء بتعجيل الفرج، أن تأريخ بني أمية وبنو العباس قديما وحديثا يتحسسون كثيرا من الأئمة المعصومين لجاههم عند الله والناس الشرفاء، وأن هذه الشخصيات كانت مورد خضوع المجتمع وسلب أموالهم بشتى الطرق والأساليب المسيطرة على السلطان بالقوة والتهديدات السرية والتجويع، وكلما مر الزمان أزداد نفوذهم وتعاظم الناس لهم لكثرة التجويع والخوف أو التعرض للخطر، وبلغ ألأمر بالعباسين والامويين أن لاحظوا سلطانهم قد تعرض الى الخطر، بعد أن يحق الحق على يد رجل من أهل البيت "ع"، وبالخصوص عند ما سمعوا ما أشتهر بين الناس وهو الأمام المهدي المنتظر "عج"، الموعود ومن نسل النبي ومن أحفاد الأئمة الصالحين "ع"، وابن

الأمام الحسن العسكري "ع"، وسوف يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما، فقد خضع هذا الموضوع الى الرقابة السرية والعلنية من قبل اهله الاشراف على ولادة الأمام المهدي "ع"، وجعل تحت أنظار الحكم الأموي والحكم العباسي في الوقت الحاضر كذلك، للحيلولة دون ولادته من أجل قطع هذا النسل المبارك ولكن بفضل من الله سبحانه وتعالىاتم نوره))

وقال الأمام علي "ع"، حتى يظن الظان أن الدنيا مرسومة على بني أمية وبنو العباس، تمنحهم دورهم وتوردهم صفوها ويرفع عن هذه الأمة سوطها ولا سيفها، وكذب الظان لذلك، بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها جلة، ويفهم من هذا المنطق أنه كان ويكون لبني أمية على الأمة سيف وسوط والتأريخ يشهد بصحة ذلك وهذا منهج الجبابرة لاغير، لأن العاقل المتصف بمكارم الأخلاق لايسوق الناس بسوطه وسيفه، وأنما يحكمهم بالعقل، ومن ذلك أيضا قوله:ألا أن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية، فأنها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها بليتها، وأصاب البلاء من أبصر فيها، وأخطأ البلاء من عمي عنها، وأيم والله لتجدن بني أمية لكم أرباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها، وتزبن برجلها، وتمنع درها، لايزالون بكم حتى لايتركوا منكم ألا نافعا لهم أو غير ضائربهم، ولايزال بلاؤهم حتى لايكون أنتصار أحدكم منهم ألا كأنتصار العبد من ربه والصاحب من مستصحبه، ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشبة وقطعا جاهلية، ليس فيها منار الهدى، ولاعلم يرى نحن أهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة، ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفا ويسوقهم عنفا، ويسقيهم بكأس مصبرة لايعطيهم ألا السيف، ولا يحل بهم ألا الخوف، فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني مقاما واحدا ولو قدر جزر جزور لأقبل منهم ما أطلب اليوم بعضه فلا تعطونني، ويقول"ع "حتى لايدعوا محرما ألا أستحلوه، وقوله "ع"، حتى لايبقى بيت مدرو ألا دخله ظلمهم "، وهذا تصوير لمن أبعد في الظلم والباطل، ولم يستثن منهم "ع"، أحدا، وقوله

"ع"، حتى يقوم الباكيان باك يبكي لدينه وباك يبكي لدنياه "، وهو تصوير لحياة لاتطاق، لاينجو فيها صاحب الدين المزيف ولاصاحب الدنيا المنافق، أن بني أمية أصحاب فتنة شوهاء مخشية ترد قطعا جاهلية كثر بأمور دينهم ورجالهم الأصليون، وقد عظم القرآن أمر الفتنة فجعلها أشد من القتل، وأثار فتنة بني أمية لاتزال الى هذا اليوم، لأنهم ما تركوا شيئا من مجالات الحياة لم يتدخلوا فيه بهواهم وطيشهم، حتى صلى بعضهم بالناس وهو سكران أي شارب الخمر، ومع ذلك نجد الكثير في زماننا هذا وفي الأزمنة السابقة والحالية من يدافع عنهم ويقول أنهم خدموا الأسلام، و ماالذي دفع أحمد شوقي، الى أن عثر عثرة الجمل في قصيدته في دمشق حيث يقول:مررت بالمسجد المحزون أسأله، هل في المصلى أو المحراب مروان، فمتى كان مروان صاحب مصلى ومحراب ؟وهل يعقل أن يجهل هذا الشاعر أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، في مروان بن الحكم الذي كان يوصي سرا وعلانية بسب الأمام الطاهر المطهر أسد الله الغالب "علي بن أبي طالب "ؑ"، من على المنابر ؟. (الحديد، 1988، ص145-183).

((اذا لهذا السبب الكبير الذي حعل الله تعالى ولادة الأمام المهدي المنتظر "ع"، ولادة سرية مثل ولادة "موسى "ع"، أمرا مخفيا بسر آلهي، حيث يبقى هذا السر مكتوما، لحين الظهور المقدس، وحينذاك سيعرف الناس جميعا أن سبب الغيبة الصغرى، بسبب فتنة بني أمية بعد خداع الناس وخصوصا في العراق حيث تربع على العرش بمؤامرة في غاية السرية والكتمان ومن ذريتهم المعادية الى أل البيت"ع"، نتيجة الشبه القاتل المقارب للتوئم بين الأما م المهدي المنتظر "ع"، وبين عثمان بن عنبسة بن خالد بن يزيد السفياني من عام (1937الى يومنا هذا)، حيث تبدلت كل سياسة العراق الى أن تم بفضل الله تعالى سقوط صنم أبو سفيان "أي صنم بني أمية وبنو العباس "، حيث يحاصرون أهل العراق الى هذا اليوم، وبقى بفضل الله تعالى ذرية النبي "محمد "أصحاب الرسالة المحمدية "ع"،

الـى أن يـأمر الله تعـالى بـالفرج القريـب أنشـاء الله، فـي يـوم الزينـة وهـو قريـب جـدا، بعـد أن دارت الحياة رحاها، لتظهر الحقيقة أمام كل الناس الذين لم يتعرفوا على الأسباب الحقيقية التي حلت بالعراق والدول المجاورة للعراق بفتنة قاتلة من بني أمية، والناس لو أنهم أعدوا أنفسهم بشكل صحيح بعيدا عن المصالح الشخصية الضيقة والكيل بمكيالين، لكان ظهور الأمام المهدي أسرع مما يتصورون، لكنهم تصدوا له نتيجة جهالتم وحسدهم ونفاقهم وقلة وعيهم بسره المقدس من عند الله تعالى، و لم يتصدوا حتى لأصلاح أنفسهم من الحسد والنفاق تجاه شخصه الكريم، وذهبوا بعيدا بشرهم وحقدهم ودجلهم ولم يتبعوا حتى عقولهم المتحجرة وتركوا أي تفكير عميق وتحليلي باسوب قلي ومنطقي نفسي حول هذا الموضوع، بسب عتمة مصالحهم المريضة، ولا نقصد جميع الناس كانوا متورطين بهذا الأمر، ولكن أغلبهم، وكذلك أن العدد المراد توفره من أجل الظهور لم يكتمل لحد الأن، والقلة القليلة جدا جدا مؤهلة بشكل صحيح لهذا الأمر، والكثير من المجتمع لايتمتعون بهذا الأستعداد بالمقدار اللازم لكثرة أصحاب الفتن الفاسدة ورياء الجهلة والفسقة، وقد تعلقت قلوبهم ببعض الأنظمة المتنوعة الفاسدة من كل ناحية، وتصورا أن هذه الأنظمة التي تستغل الأسلام وأسمه من أجل تمشية أمورهم الخاصة كانت بالأساس تستغلهم لتنفيذ مخططاتهم تلك البلدان وهم لايعلمون من هذا الأمر شيئا، والفئة الأخرى كانوا في غفلة من أمرهم، والبعض الأخر خدع بالوعود الواهية والكذابة والشعارات المعسولة من خلال المؤتمرات والمنظمات السرية ذات الظاهر الجميل تصورا أنها قادرة على حل مشاكلهم، الى أن أمرالله صاحب الزمان بالغيبة الصغرى وهم غافلون عن أمرهم، ولو ظهر قبل الموعد المحدد له من الله تعالى لم ينجح بأتمام مهمته الألهية، ولايستطيع أن يظفر بهدفه الأجتماعي السامي في أصلاح الأمة من الجور والفساد والظلم المرسوم له، ولهذا السبب

تستمر الغيبة الصغرى الى أن يظهره الله أمام جميع الناس وسيظهر نور الشمس ساطعا بالحق ويزهق أهل الباطل)).

. *ملاحظة:كل ما ظهر من تحليل في هذا الموضوع ضمن تحليل ورؤية الباحث العلمية وأطلاعه العميق في هذا الموضوع.

لذلك يتبن من هذه الأهمية أن كلا الشيعة وأخوانهم السنة العرب والدول الاخرى ممن ينتظرون الظهور المقدس للامام الحجة المهدي المنتظر (عج)، وحتى وأن كان بينهم بعض الأختلافات في الأحاديث النبوية الواردة بسبب بعض المغالاطات وكتاباتهم المبنية على أساس التخيلات الشخصية في الكتابة حول هذا الموضوع سواء كانت بنوايا طيبة أو بالعكس لدى كل فريق، ولكن الشيء الأكيد عند الظهور المقدس يتفق كلا من الشيعة والسنة والمسيحين عليه جميعا، بعد أن يعرفوا الحقيقة واضحة كالشمس الساطعة أمام أنظارهم، سيناصرونه لأنه هو أملهم الوحيد في رفع راية الحق والهدى بحق لاأله الآ الله محمد رسول الله عليا وأولاده با لحق حجج الله على الخلق، من أجل رفع الظلم والبلاء الذي لاقاه المسلمين والمسيحين وبقية الطوائف الأخرى على أيدي الظلمة والملحدين واهل الجور والبدع ، بعد أن أختلط الباطل الحق ، لقد ذكر أهل البيت الأطهار "ع"، العديد من العلامات المباركة في هذا الصدد والتي ستسبق الظهور المقدس للأمام المهدي المنتظر (ع)، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، عن علي بن أبي طالب (ع)، وهذا قسم من العلامات مثل (يوشك أهل العراق أن لايجبى أليهم قفيز ولادرهم، ، ثم قال "يوشك أهل الشام أن لايجبى أليهم دينار ولامدى "، فقلنا من أين، فقال "من قوم الروم "، ثم سكت هنية وقال " يكون في أخر الزمان خليفة يحث المال حثيثا ولايعده عدا "، والقفيز هو مكيال أهل العراق والمدى هو مكيال أهل الشام (صدق رسول الله)، فها هو العراق محاصر من قبل الامويون والعباسيون والمتآمرون الأخرون من كل صوب وحدب، وهذا

الحديث يدل بعد أن يظهر الأمام المهدي المنتظر (ع)، سيكون بعد حصار العراق وايران والشام وفلسطين ولبنان " وغيرها، وقد ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، في خطبه التي تخبر عن أمور تحدث في آخر الزمان "يأهل العراق أتتكم المجان المطرقة السهام المفوقة "، والمجان في اللغة العربية تعني الدروع أو الطائرات الحربية أو الدبابات، أما السهام المفوقة فهي تعني الصواعق العابرة (صدق رسول الله)، فيا أخبره، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ينزل بأمتي في الأرض بهم سلطان لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق بهم الأرض الرحبة وتمل الأرض جورا وظلما من الأمويين والعباسيين وذرياتهم الفاسقة ومن سيساندوهم على الباطل بهدف الحصول على المنصب والمال، حتى لايجد المؤمن ملجا يلجأ اليه من ظلمهم، الى أن يبعث الله عز وجل رجل من عترتي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، وعن الباقر "ع"، يزجر الناس قبل قيام القائم "عج"، من مقاصيهم بنار في السماء وخسف في بغداد والموصل وخسف في النجف والكوفة تحديدا والبصرة والناصرية والأنبار وديالى ودماء تسفك بهما وخراب دورهما ونفاذ أهلها، وشمول أهل ألعراق خوف شديد لايكون معه قرار ". (بحار الأنوار، 1975، ص221).

((وهل هناك وصف لما حدث في العراق في حرب الخليج الثانية وبعدها أصدق في الحديث من هذا كما في حديث الأمام الحسين "ع"، حيث يقول أن قيام القائم المنتظر "عج"، يكون بلوى من الله سبحانه وتعالى على الظالمين، قلت ماهي جعلت فداك، فقرأ:" ونبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين "، ثم قال الخوف من ملوك بني العباس الذين تم زرعهم في قلب الأمة العربية والأسلا مية، وخصوصا في العراق وأيران والشام، وتقطع أرزاقكم من قبلهم بأستخدام شتى الأساليب الملتوية مما يؤدي بكم الى الجوع من خلال غلاء الأسعار ونقص الأموال من

كساد بعض التجار وقلتها، ونقص بالأنفس من الموت الذريع والسريع الذي يلحق بكم، وبشر الصابرين عند ذلك يظهر الأمام المهدي المنتظر "عج"، بعينها يدركون مصيرهم الأسود الذي سيلحق بهم، ولهذا السبب الكبير خططوا جاهدين ومنذ وقت بعيد جدا لتدمير كل ما يمكن تدميره بالقوة لكي لايستغل الأمام القائم "عج"، هذه القوة في حربه القادمة مع العباسين والأمويين، حيث تم وضعهم كساسة وحكاما تابعين خانعين لأسيادهم الظلمة أهل الظلم والجور، في العراق أو بعض الدول المجاورة للعراق أو دول أخرى، بل انشاؤا مذهب مناهض ضد آل البيت "ع"، ضمن شيعة أبو سفيان أ و المندسين مع أهل السنة او بقية الطوائف الأخرى الذين يستغلون الأسلام وأهله أبشع أستغلال في المنصب والمال، لأنه مذهب متطرف جدا حارب كل الشرفاء والمؤمنين بالله قاطبة، ولقد ساهمت دول كثيرة بنشر هذا المذهب السري وأندساسه في الأسلام حتى يكون راس الحربة الذي يضرب به مذهب آل البيت"ع"، فقام أتباع هذا المذهب بنشر الكتب والأخبار المندسة التي تعمل لمصالحهم الخاصة لكي يستمورا في أستغلالهم المعتاد من خلال مغالطاتهم ضد آ ل البيت "ع"، وتشويه فكر القران والانجيل وكتب التأريخ حسب أهوائهم المعادية، وكيفية أستدراجهم للشباب لتبني الكفر والأنحرف من خلال أقناعهم بهذا المذهب الكافر، ولحد الأن هؤلاء العامة من الناس لايعرفون من هم علماء المسلمين والعرب الحقيقيون بقضية الامام الغائب ، ولذلك يلهثون وراء كل من هب ودب وأدعى الأسلام زورا الذين يحاول بكل جهد تسمية جيشهم الكافر وحزبهم بمسميات دينية لخداع عامة الناس واللعب غلى الذقون ،و من أجل تشويه صورة القائم أمام أنظار الناس بأساليبهم الوقحة و نهب الأموال والتسلط على رقاب الناس ظالما وجورا، حيث يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم " أن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وأن أسأتم فلها فأذا جاء وعد الأخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا تتبيرا "، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أني

تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي آل بيتي فأن تمسكتم بهم لن تظلوا بعدي أبدا فأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "، فيا أيها العرب والمسلمين فهذا هو الوعد الحق الذي وعد الله به اهل العراق وأختارهم من دون الدول لكي يرفع رايته ودينه فيه، ويدرك الأعداء ،فعلى كل المسلمين والعرب الشرفاء والنزهاء من دول العالم اجمع مساندة الأمام المهدي المنتظر "عج"، بعد أن يفرج الله عليه وعلى عباده المؤمنين بالظهور المقدس الشريف، لأن المشكلة الحقيقية في هذه الدراسة تكمن في الوقت الحاضر بالظلم والفساد والقتل الذريع بكل أنواعه والجوع وسلب الحقوق والمناصب والأضطهاد، هل يحق لجيش السفياني المندسين مع تشيع ابو سفيان وبنو العباس وبنو امية ، اهل الفساد الخلقي أن يتسلطوا على رقاب المسلمين والعرب ودول العالم الخيرون، ويقتلوا البشر قتل الحشرات برفعهم شعارات دينية مزيفة ، حيث يخططوا الى حرب عالمية ثالثة المتوقع حدوثها والتي يفنى فيها الكثير من أهل الأرض، وتصبح البلاد خالية من البشر الأ القليل النادر، والمساكن معطلة أو مدمرة، اذا لابد من منقذ لهذه الأمة من الظلم والجور الذي وقع عليها، بسبب كثرة المعاصي وأرتكاب الذنوب والأنحرافات الجنسية والأخلاقية والعقائدية التي تنتشر في كل مكان وبيت، فما قيمة هذا البشر وما كرامته ؟ وما يدفع الله البلاء عن هذا البشر المستهتر بقيمه واحكامه الا لامرا مفعولا ، والذي يتمرد على أحكام خالقه ؟ سبحانه لابد أن يعاقبه الباري عزوجل ولو بعدحين ويطهر هذه الأرض من الكائنات القذرة كما يعقم الجو والمزارع من جراثيمهم الضارة المنتشرة في كل بقاع الأرض، بقدوم رجل من الصالحين ينقذ هذه الأمة من البلاء من عترة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يملىء الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما)).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1- التعرف على شخصية الأمام المهدي المنتظر بن الأمام الحسن العكسري بن الأمام علي بن ابي طالب "عج".

2- التعرف على أهم التنبؤات التي تتعلق بالأمام المهدي المنتظر "عج"، وفق تنبؤات العالم نوسترأداموس وبعض علماء الامة .

3- التعرف على أهم العلامات المحتومة لظهور الأمام المهدي الحجة المنتظر المقدس "عج".

4- التعرف على أهم ملامح دولة الأمام المهدي الحجة المنتظر"عج"أثناء الظهور المقدس.

5- التعرف على زوال دولة الأعداء من أبناء بني أمية وبني العباس المزرعون في قلب الأمة العربية ودول العالم الاخرى.

تحديد المصطلحات:

يشمل البحث الحالي على تحديد المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وهي:

1- التنبؤ: يعرفه بروتن (1991)، قدرة الفرد على رؤية المستقبل أستشفافا لمشهد أو حادثة معينة، وقد تحصل التنبؤات أيضا تخاطريا عندما يتنبأ شخص ما بأمور عاطفية أو موقف أو يخص شخصا أخر. (الأسدي، 1995، ص17).

2- التنبؤ بالمستقبل: يعرفه ويتنج (1977)، قدرة الفرد على التنبؤ بأحداث المستقبل بكل وقوعها. (ويتنج، 1977، ص25).

3- العلامة: هي الشيء الذي يدل على وقوع شيء أخر أو بعبارة أخرى هي الدال التي تدل على المدلول والعلاقة بينهما تسمى دلالة مستدل عليه، (المهدي، 2005، ص26).

4- العلامات غير المحتومة: هي العلامات التي لاتخضع الى لقانون البداء، والبداء كما هو معروف عند الأمامية لغة "أي الظهور فلا يمنع أن لنا من أفعال الله تعالى بماكنا نظن خلافه نعلم أو لانعلم شرطه، وتقول العرب بدأ لي شخص في الطريق أي ظهور أمام أنظاري، وقال الله عز وجل، وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يتحسبون، وهي العلامات القابلة للتغيير والتبديل. (المهدي، 2005، ص26).

5- العلامات المحتومة: وهي العلامات التي لاتتبدل و لايقع فيها التغيير لقانون البداء، أي لابد من (الظهورالمقدس لهذه العلامات الحتمية)، أما العلامات الحتمية، فهي خمس علامات حصرا، كما جاء في كثير من الروايات قبل قيام الأمام المهدي المنتظر "عج"، ظهور السفياني والسيد اليماني وبعدها وقتل السفياني وتدمير حزبه وقتل أبنائه من الدواعش والمليشيات جميعا والصيحة تظهر خبرا في التلفزيون والخسف بالبيداء.

6- الأمام المهدي الحجة المنتظر "عج": قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أبشركم بالأمام المهدي "عج"، سيبعث في امتي في الوقت الذي تكون فيه الأمة في حالة أختلاف وتفرقة وشتات كبير، وبعد هذا الظلم يظهر رجل من عترتي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ويرضى عنه أهل السماء والأرض، حيث قال الأمام علي "ع"، أمام أمتي من بعدي ومن ولده القائم المهدي المنتظر "عج"، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا، أن الثابتين على القول بأمامته في زمان غيبته الكبرى والصغرى، فقال جابر الأنصاري: يارسول الله (صلى الله عليه وسلم)،

هل لولدك القائم لمنتظر غيبة، قال: أي وربي ليمحص الذين أمنوا ويمحص الكافرين الى أن يظهر، أن هذا الأ مر من الله وسر من أسرار الله، فطوبى لعباد الله، فأياك والشك فيه فأن الشك في أمر الله عزوجل كفر، أي لاتقوم الساعة حتى يظهر رجل من أهل بيتي، أي أنه من ولدي يواطىء أسمه أسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، يدعوهم الى كتاب الله، فمن أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ومن أنكر غيبته فقد أنكرني ومن كذب عليه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله أشكو المكذبين لي في أمره والحاقدين في شأنه، تكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (المهدي، 2005، ص26).

الفصل الثاني

التطور التأريخي لمفهوم الباراسايكولوجي.

بدأت الدراسات الجادة والمنهجية في الباراسايكولوجي والنظر أليه بعيون الفاحص منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وان كلمة "الباراسايكولوجي "، تتكون من مقطعين هما:البارا، وتعني قرب أو بجانب، وسيكولوجي:تعني علم النفس، وبهذا يشير هذا المصطلح الى تلك القدرات غير العادية المنسوبة الى الكائن الحي البشري مثل ظاهرة التخاطر والأستشفاف والتنبؤ، وفي عام (1930)، أنعقد مؤتمرالباراسايكولوجي في أثينا باليونان، تحت رعاية هانس دريش، وتم فيه مناقشة العديد من الظواهر الباراسايكولوجية. (الأسدي، 1995، ص21).

أما في عام (1957)، تم تأسيس جمعية الباراسايكولوجي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت ذات تأثير كبير في الصدى العلمي، من خلال رواد علم النفس والطب

والفيزياء والبيولوجي والفلسفة وغيرها، وفي عام (1967)، تم أيضا تأسيس قسم الباراسا يكولوجي في جامعة فرجينيا، تحت أشراف ايان ستيفنسن، وفي عام (1977)، اصبح الباراسايكولوجي يدرس في أكثر من (110)كلية وجامعة في قارة أمريكا الشمالية مثل جامعة تورنتو، مكجل، كاليفورنيا وكورنيل، . (الأسدي، 1995، ص23).

ويفترض العالم جارلس، بأن عملية التنبؤ بالمستقبل قد يفسر لنا نظرية عميقة ومتقدمة بمعرفة الأحداث الماضية والمستقبلية التي تقع خارج البعد الزماني المعروف لدينا، الأ أن البرفسور الفيزيائي جيرالد، يفترض أن الموجة المتقدمة هي من صنع الدماغ نفسه عند الشخص صاحب هذه القدرة أو المستلم لعملية التخاطر، ويفسر التنبؤ بالمستقبل، هو عملية تذكر لحالة مستقبلية موجودة في الدماغ أصلا لم تحدث بعد، اذا ظاهرة التنبؤ يجمع أشكالها لمعرفة الماضي والحاضر والمستقبل، بعد ان تناولت منذ العصور الوسطى في بناء المعابد الخاصة بالكهنة، ويعتمد عليها الحكماء وأستشارتهم في كل شيء عن أمور الدولة الداخلية والخارجية، وكذلك أعتمادهم عليها في السياسة والأقتصاد والتجارة أعتمادا كبيرا. (الأسدي، 1995، ص 79).

ويعرفه العالم "ويتنج "(1977)، قدرة الفرد على التنبؤ بأحداث المستقبل بكل وقوعها. (ويتنج، 1977، ص95).

ويعده عالم أخر عبارة عن شكل من أشكال الأدراك فوق الحسي يكون فيه الهدف حدثا مستقبليا "أو ماضيا لايمكن الأستدلال عليه من البيانات العادية المعروفة، ويعني هذا المصطلح الأدراك النفسي لحدث ما في المستقبل محدد بشكل لاأرادي، أو هو المعرفة المسبقة لحدث ما في المستقبل بصورة عشوائية، وليس مبنية على الأستعداد من معطيات متيسرة حاليا، وهذا النوع من القدرات يقترح نموذجا معرفيا نظريا مؤداه أن الأحداث ما زالت في المستقبل مدركة بطريقة ما فوق الحسية. (jule. 1982. p. 4).

وفي بداية القرن العشرين بدأ دراستها عل يد الرائد جوزيف راين في مختبره الواقع في جامعة ديوك في شمال كارولايتا، مما أدى الى وصولهم الى النتائج المدهشة حول مصداقية ظاهرة التنبؤ عند قليل منهم لتلك الأختبارات، الذي لجم لثام المعارضين وأستنطاق السنة كل المحايدين، وتنوير عقول كل المتشككين من تلك الظواهر، وخاصة ظاهرة التنبؤ، وبالتالي وضع الكثير من النظريات القريبة الى الفلسفة لأجابتهم عن حقيقة ظاهرة التنبؤ بأقصر وقت ممكن. (راين، 1982، ص62).

وبهذا ينتظر العالم الجديد في الوقت الحاضر كعلم جديد يحمل بداخله الكثير من المعارف والأرتباطات بالعوامل الداخلية والخارجية التي منها لاحظ العلماء أثناء بحوثهم في هذا المجال الخصب الذي يظهر يوما بعد يوم الكثير من الحقائق والمعارف التي قد تكون الأساس والعمود الأساسي لبداية هذا الخلف الى يومنا هذا، ولقد أشارت الأدبيات الى أن القدرات فوق الحسية لاتنحصر عند مجموعة من الناس فحسب، بل أنها موجودة عند جميع أفراد الجنس البشري مع وجود فروق فردية بينهم. (راين، 1982، ص68).

لعل مايلفت النظر أن نقف وقفة جادة ومتأملة – لابناء الأمة العربية والأسلامية – ان الدول المتقدمة في عصرنا الحاضر وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأخرى، تسعى الى تحقيق أهدافها ومشاريعها عن طريق الأهتمام بالباراسايكولوجي ليس جديدا بل يوغل هذا الأهتمام في عمق التأريخ، أي أنه يرتبط بتأريخ قدم الحضارات، ولكن الجديد في هذا الأمر أخضاع ظاهرة التنبؤ بمختلف أشكالها الى الدراسة العلمية ولأبتعادها عن الدجل والخرافة مثلما يعتقد البعض، وأستخدامها في الأجهزة الأمنية والمخابراتية، ومما لاشك فيه أن أجهزة الدول المتقدمة الصديقة والمعادية لها أنشطة متطورة جدا في هذا المجال وتعتمد عليه أعتمادا أساسيا في تسير أمور الدولة من أجل

كشف كافة المخططات المعادية لها، وهذا جاء نتجة حرص على مواكبة التطورات التكلنوجية والعلمية في العلم قديما وحديثا وتوظيفها في الحفاظ على أمنها ووجودها. (مجلة الباراسايكولوجي، 1992، ص39)،

وهنا تبرز فاعلية الموضوع وخاصة في دول الشرق الأوسط لدراسة هذه الظاهرة وفق التنبؤات الكبيرة من خلال أشخاص يمتلكون قدرات خاصة ومتفوقة، لرد الغزو الفكري والثقافي والأقتصادي والسياسي والأسلامي الذي يهد كيانها، "فالطريقة العلمية في التفكير هي التي نقلت الأنسان من السيطرة على كافة الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية والتحكم بها بدلا من العكس، ويعرف "جول في عام 1982"، ظاهرة التنبؤ، هي المعرفة المسبقة لحدث ما في المستقبل بصورة عشوائية وليس مبنية على الأستدلال من معطيات ميسرة حاليا، وأن هذا المصطلح يقترح نموذجا معرفيا بشكل نظري مؤداه، أن الأحداث التي ما زالت في المستقبل مدركة بطريقة ما فوق الحسية وقوعها (الأسدي، 1995، ص 16).

العلامات الحتمية وغير الحتمية.

ماهي العلامة؟

هي الشيء الذي يدل على وقوع شيء أخر أو بعبارة أخرى هي الدال التي تدل على على المدلول، والعلامة بينهما تسمى دلالة وهي علامة على وقوع الحدث وهي التي تسبق وقوع الحدث الذي يستدل عليه بعد الوقوع (الصيهود، 2005، ص8).

ما المقصود بالعلامات الغير محتومة؟

وهي العلامات التي يقع فيها البداء والقابلة للتغييروالتبدل (الصيهود، 2005، ص11).

ما المقصود بالحتم والبداء في العلامات ؟وماهي أنواعها؟

الحتم والبداء نوعان هما: (الحتم الزماني والبداء الزماني)، (والحتم الذاتي والبداء الذاتي)، أما معنى الحتم الزماني:ويقصد به أن الشيء من المحتوم الذي لايقع فيه البداء والتغيير والتبدل والمحور والأثبات في الزمان والذات، أما البداء الزماني: ويقصد به أن الشيء من المحتوم بالذات والآذي يقع فيه البداء في الزمن ويسمونه (بداء التأجيل)، حيث قال الأئمة المعصومين "ع"، أنكم اذعتم فاجعة الله)، وسمعت أبا جعفر الباقر "ع"، يقول ياثابت أن الله تعالى قد كان وقت هذا الأمر في سنة السبعين، فلما قتل الحسين "ع"، أشتد غضب الله فأخره الى أربعين ومائة، فحدثنا كم بذلك وكشفتم قناع الستر فلم يجعل الله لهذا الأمر بعد ذلك أمرا عندنا (يمحو الله ما يشاء ويثبت مايشاء وعنده أم الكتاب)، قال ابو حمزة فحدث بذلك عبدالله الصادق "ع"، قال (قد كان كذلك)، الحتم الذاتي: هو أن الشيء يفتح فيه البداء ذاتا ولازمانا، حيث لايمكن محوه ولايمكن أن يؤجل، وأما البداء الذاتي:أن يقع البداء في الشيء بذاته، وأن يمحو وأن يقع في المحو الذاتي. (الصيهود، 2005، ص8).

ما المقصود بالحتم الموعود والحتم غير الموعود؟

المحتوم الموعود: هو الذي لايقع فيه البداء ذاتا وزمانا ومصداقا، وذلك لأنه من الميعاد كما جاء في الرواية السابقة الذكر عن الأمام الصادق "ع"، (كلنا له:فنخاف أن بيدوا في الله القائم، فقال:أن القائم من الميعاد والله لايخلف الميعاد)، فلذلك أن القائم من المحتوم الذي ليس فيه البداء أبدا، حيث قال الله تعالى (أن الله لايخلف الميعاد ولكن أكثرهم لايعلمون)، أما المحتوم غير الموعود:فهو أيضا محتوم ولكنه من الميعاد كدولة بني العبالس. . . . الخ. ، مثل خروج السفياني من المحتوم وطلوع الشمس على العباد من المحتوم وأختلاف بني العباس من المحتوم. . . . . الخ، ونتسأل هل هناك تصنيف خاص بالعلامات ؟ نعم يوجد تصنيف العلامات الى أصناف متعددة وهي:-

1- العلامات الأجتماعية.

2- العلامات الكونية.

3- العلامات السياسية.

4- العلامات النفسية والأفاقية.

ونقصد بالعلامات الأجتماعية: هي العلامات التي ذكرها أهل البيت "ع"، وانطباقها على المجتمع، وبعبارة أخرى هي علامات ذات أرتباط وثيق بالمجتمع فتنطبق على المجتمع الأنساني من عدة نواحي، كما جاء في الروايات فعن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، "والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى يظهر الفجور وسوء الجوار وقطيعة الأرحام، وحتى يخون الأمين ويأتمن الخائن "، وعن أمير المؤمنين "ع"، (وتستحن الأمهات فجور بناتهن)، وغيرها من تلروايات المتعددة التي تبين ما حدث في المجتمع الأنساني من أنحلال وأنحطاط وفساد خلق كعلامات دالة على ظهور وقيام الأمام المهدي المنتظر "عج"، المصلح الكوني بعدما ينتشر الفساد في البروالبحر، أو يحدث في المجتمعات من البلوى والجوع كعلامة للظهور المقدس، حيث جاء عن أبي عبدالله "ع"، (أن قبل قدام القائم علامات بلوى من الله تعالى على العباد المؤمنين قلت:وماهي ؟قال: ذلك قوله تعالى عز وجل (ولنبلونكم بشيء من الخوف ونقص من الأموال والنفس والثمرات وبشر الصابرين)، قال لنبلونكم يعني المؤمنين. . . . . الى أن قال موت ذريع والثمرات قلة ريع مايزرع وقلة من بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك يخرج القائم المنتظر"عج".

***أما العلامات السياسية.**

أن هذه العلامات تتعلق في مجال السياسة والحكام من حيث موت خليفة وأستخلاف خليفة، أو قتل خليفة من حكام بني العباس، ومن الرواية التي أخبر فيها الأئمة المعصومين "ع"، من أخبرني بموت أحد حكام بني العباس أخبرته بقيام القائم المنتظر "عج"، ، ثم قتل أحد البلدان أميرهم كما دلت عليه روايات أهل البيت "ع"، ودخول جيش الروم العراق أو دخولهم الرميلة وأذا جاشت عليكم الترك. . . . الخ.

***العلامات الكونية.**

وهي العلامات المرتبطة بالكون والتي ذكرها اهل البيت "ع"، من حيث الخسوف والكسوف والأيات في السماء كما جاء في الرواية عن أبي جعفر "ع"، فقال (أيتان تكونان قبل قيلم القائم المنتظر "عج"، لم تكونا منذ أن هبط ادم الى الأرض:تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في أخره)، او كما جاء عن أبي عبدالله "العام الذي فيه الصيحة قبله آية في رجب قلت وما هي ؟ قال شيء يطلع في السماء ويد بارزة في أحد الكواكب)، وهذه الرواية مؤيدة لوجود علامات كونية يستدل منها الناس على قرب وقوع الظهور المقدس.

***العلامات النفسية والأفاقية.**

هي العلامات التي لها مدخلية في النفس البشرية، وأما العلامات الأفاقية فلها مدخلية في الأفق، قال تعالى (سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق، فقال الباقر "ع"، في تفسيرها (يريهم في أنفسهم المسخ)، فالعلامات النفسية هي المسخ كما جاء على لسان باقر العلم "ع"، وأما علامات الأفاق فهي القذف. (الصيهود، 2005، ص8).

***هل أهمية للعراق في علائم الظهور المقديس للأمام المهدي المنتظر "عج".**

((نعم أن للعراق أهمية كبرى وذلك لنه عاصمة الأنبياء والأئمة الصالحين، لأنها قريبة من عاصمة الأمام المهدي "عج"، ومركزية الأسلام الجديد ونقطة الأنطلاق القريبة لدعوته وسوف تكون أهم موقع لتحقيق علائم الظهور المقدس بفضل الله تعالى)).

***ماهي علامات ظهور الأمام المهدي المنتظر "عج"، :-**

أن للأمام المهدي "عج"، علامات كثيرة وهي على عدة أنواع منها.

1- العلامات المحتومة.

2- العلامات غبر المحتومة ومنها الأبدية الوقوع.

***مامعنى العلامات المحتومة وماهي أنواعها:-**

هي العلامات التي لاتخضع لقانون البداء، والبداء كما هو معروف عند الأما مية (هو الظهور المقدس فلا يمنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ماكنا نظن خلافه نعلم أو لانعلم شرطه، وتقول العرب بدا لي شخص في طريقي أي ظهر، وقال الله عز وجل (وبدا لهم من الله مالم يكونوا يتحسبون، والمحتوم هو الذي لايتبدل ولايقع في البداء (الظهور)، وأما العلامات الحتمية فهي خمس حصرا كما جاء في الرواية عن أبا عبدالله يقول)قبل قيام القائم خمس علامات محتومات، ظهورالسيد المهدي اليماني، والسفياني الأموي والسفياني العباسي الكافر، وقتل ذريع في الكوفة لزعيم جيش السفياني العباسي وجيشه المخدوع بعباءة الأسلام، والخسف بالبيداء ؟.

***هل لقضية الأمام المهدي المنتظر "عج"، علامات، ولماذا ؟.**

نعم لقضية الأمام المهدي المنتظر "عج"، عدة علامات، ولها عدة فوائد لعدة أمور معينة وهي:-

1- لكي يتهيأ المؤمنون ويستبشرالمسلمين بقرب ظهور الأمام المهدي المنتظربن الحسن العلوي الها شمي "ع"، ، حتى يتوبوا الى الله تعالى، ويقلعوا عن معاصيهم بأعتبار أن الأمام المهدي "عج"، ويكون مهعه العهد المعهود بقتل كل من يخرج عن القانون

والطاعة لله تعالى، وبهذا سوف يتهيأ له أصحابه حيث يقومون بأعداد العدة وأتمام العدد الكامل للظهور المقدس للقيام بعدها بأمر الله تعالى.

2- يكون فرصة للكافر والمعاند عن مناصرة أل البيت "ع"، بأن يرجع الى طريق الهداية قبل أن يأتي يوم لاتنفع نفسا أيمانها، أن لم تكن آمنة من قبل أو كسبت في أيمانها خيرا فجعل الله هذه العلامات حتى يتهيؤا ويعلموا أن الساعة أتية لاريب فيها.

3- أنما جعلت العلامات من الله تعالى بفلسفة من التدرج والظهور من عالم الغيب الى عالم الشهادة فتبدأ العلامات بالتدرج الظهوري فمثلا:- أن الولادة بعد تسعة أشهر من الحمل، و قبل الولادة تبدأ عند الأم علامات معينة للولادة وبعدهاتتم أي يظهر المولود المبارك من الله عز وجل على العائلة المؤمنة، ومن علامات الظهور المقدس المتحققة منها:-

1- ذهاب ملك السنين ومجيء ملك الشهور.
2- كثرة الحلفان والتلاعن.
3- ظهور الجرائم.
4- قصر المنارات في المعابد.
5- شكاية الناس الى الله تعالى.
6- أنفاق المال للغناء.
7- أنتهاك المحارم.
8- كثرة الشرطة.
9- أختلاف القلب واللسان عند البشر أثناء الحديث، ونعني به المرآة والكيل بمكيالين.
10- أختلاف الأخوان.
11- كثرة القتل.
12- تطفيف المكيال والميزان.

13- تحديد وترسيم الحدود مع الدول المجاورة مع الأعتراف بأستقلالية كل دولة.

14- الحر الشديد.

15- أغتصاب الأمويين والعباسيين لفلسطين والعراق وبعض الدول في الشرق الأوسط ونهب الخيرات والأموال بدون وجه حق.

16- ذهاب الحياء والشرف لبعض النساء من خلال التفريط بعذريتهن وأستخدامهن كعميلات وجاسوسات على أل البيت لصالح الملحدين في العراق.

17- تضيع الصلاة.

18- أتباع الشهوات مع النساء.

19- شتم الأبناء للأباء.

20- كثرق الحرائق والزلازل في العالم.

21- أظهار الفتن من قبل بني العباس في الشرق الأوسط.

22- أظهار المشتملات والشقق الكثير ة وتقطيع البيوت الى عدة أقسام، والأبتعاد عن بناء البيوت ذات الطابقين.

23- ظهور المولدات بكثرة بدل الكهرباء الوطنية، نتيجة مؤامرة محبوكة على المواطنين في العراق من قبل أصحاب الغرض السيء والمصالح الشخصية.

24- تمجيد الكافر الملعون ومدحه في المناسبات وترك الشريف جانبا.

25- قلب الحق باطل والباطل حق بممارسة ضغوط خفيفية تمارس من قبل ذرية العباسين ضد أل البيت و الشرفاء من أجل أخضاع الجميع تحت سلطتهم.

26- طيران الحديد.

27- ظهور النواصب.

28- شرب الخمر وبيعه علنا.

29- قعود الصبيان على المنابر.

30- تسمية صبيان بني العباس الذين يرتدون العمائم واللحايا مؤخرا في هذ الزمان لخدعة المؤمنين بألقاب بعيدة عنهم مثل ابوكذا.....، امامي فلان، زرقاوي .... وهم بعيدون كل البعد عنها، من أجل تشويه سمعة الأئمة المعصومين وذريتهم أمام الناس، والحصول على الاموال بهذه الطريقة.

31- الموت السريع والمفاجيء.

32- تشبه الرجال بالنساء وبالعكس.

33- خوف يشمل أهل العراق ونقص في الأموال.

34- موت أو شنق خليفة كافر من الأمويين أو من العباسيين متسلط على رقاب كل الشرفاء والخيرين ويقطع رزقهم ويحاربهم بشتى الأساليب الملعونة، من خلال أنتحاله شخصية رجل مهم من الصالحين من آل البيت "ع"ويتربع على العرش سرا.

35- . فقدان الأمان في العراق.

36- هجرة الناس من العراق بشكل كبير.

37- تميع بعض الذكور بصفات أنثوية أمام الناس.

38- مشاركة المرأة لزوجها في التجارة.

39- كثرة الفتن من قبل بني العباس وبيع الدين مقابل الدنيا.

40- دخول قوات من الغرب للعراق (الصيهود، 2005، ص8- 11). ، (المهدي، 2005، ص 14)، (السليمان، 2005، ص 88).

الفصل الثالث

***تحليل العلامات والتنبؤات المتحققة وغير المتحققة للظهور المقدي للأمام الحجة المهدي المنتظر "عج".**

أن من أهم هذه العلامات والتنبؤات التي تم ذكرها من قبل بعض العلماء في أرجاء المعمورة، فيما يخص الظهور المقدس للأمام الحجة المنتظر "عج"كما يلي:-

1- تضيع الصلاة:- ورد في بشارة الأسلام عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات حيث قال (أذا ضيعت أخي الصلاة)، ان تضيع الصلاة ليس فقط تركها، بل حتى تأخرها عن موعدها وخصوصا صلاة الصبح، التي غالبا ما يضيعها الناس بسبب تزامنها مع نوم الصباح "العزيزة على الكثيرين "، وقد ورد في الحديث (الصلاة قبل الفوت والتوبة قبل الموت)، والأن كثرة كثيرة ضيعت الصلاة، أما بتركها أو تأخرها عن موعدها وكلا الحاليين هو تضيع للصلاة.

2- أنتشار الأحزاب والمنظمات الأرهابية و الموت والعنف:- ورد في ضياء العالمين المجلد الأول عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: (ويل للعرب من المسيسين "بني العباس "من شرقد أقترب "، افلح من كف يديه، أفلح من كف عن الدخول في الفتن والأحزاب الباطلة والمنظمات الأرهابية العاطلة، لقد قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، في هذا القول التي ذكرها أهل بيت العصمة في رواياتهم وتم شرحها بشكل دقيق، بمعنى الويل للكاذبين والظالمين الشرفاء من عذاب الله المسلط عليهم بسيف من سيوف الله، وقد قرن (صلى الله عليه وسلم)، قرب لشر للطغاة بظهور بعض هذه الأحزاب الباطلة والمنظمات العاطلة التي لاتعرف غير الخداع والكلام المعسول والتي تكاثرت في وقتنا الحاضر.

3- خوف يشمل أهل العراق: ورد في كتاب مائتان وخمسون علامة عن الأمام "علي بن أبي طالب "ع" في ذكره للعلامات والتنبؤات والتي تكون بين يدي القائم الحجة المهدي المنتظر "عج"، فقال: خوف يشمل أهل العراق، وفي حديث أخر (ويصيب أهل العراق خوف شديد)، و هذا ما نلاحظه اليوم، فالخوف يخيم على الجميع لفقدان الأمان وكثرة التفجيرات والقتل والسلب والنهب.

4- ظهور حركة من المليشيات والدواعش باسم الدين:- ورد في الصحاح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يخرج الناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لاتتجاوز هذه القراءة حتى رمقهم يمرقون عن الدين كما يمرق السهم من الرمية، سيمائهم اللحية والعمامة، والشامة على الخدود، قصيري القامة والثياب)، وقد ورد في كتاب مائتان وخمسون علامة، عن أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب "ع"، قال: في أخر الزمان يظهر قوم يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم الرامية سيمائهم اللحايا "، وهم العصابات و المتعاونين معهم حيث أنهم يقرأون القرآن ويحفظون سوره ولكنه لايتجاوز حلاقيمهم وهم يدعون التدين كذبا وليسوا من أهله ويقتلون الناس بدم بارد ويعادون الموالين لآهل البيت "ع"في السر ويظهرون المحبة لهم في العلن عن طريق الشعارات المعسولة التي تتعلق بالدين والأسلام، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ولايعدون أليه أبدا بعد هذا الوقت، كون السهم أذا انطلق من الرمية لايعود أليها قطعا.

5- فقدان الأمان في الطرق والمناطق الأمنة: ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم، في ذكره للعلامات، فقد قال (وضيقت الطرق)، أن هذا الأمر الخطير يظهر عندما يسافر الأنسان الى منطقته يكون غير أمن وقلقا خائفا من الطرق التي يسلكها لفقدان الأمان، فأن سلم من كلاب الزرقاوين فلم يسلم من تفجيراتهم الملعونة، وأن

سلم من ذلك يخاف عليهم من السلب والنهب وغير ذلك، وهذا كله يجعل الناس خائفة من الطرق والمناطق السكنية لفقدان الأمان فيها.

6- كثرة التفجيرات: ورد في كتاب مائتان وخمسون علامة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال: كثرة الصواعق عند أقتراب ساعة الظهور فقال (صلى الله عليه وسلم)، (حتى ياتي الرجل فيقول من صعق قبلكم في الغداة ؟فيقولون فلان بن فلان، أن الصعق من الصعقة، والصاعق هو أحد العناصر الثلاثة التي تم بموجبها التفجير وهي (البطارية والصاعق هي المادة المتفجرة)، أما قوله "من صعق"، يعني صاعقة التفجير وليس الصواعق الطبيعية ومن صعق قبلكم بشكل كثير ومتسارع بحيث حدد وقت الغداة، حتى لايشتبه السؤال على المقابل فيخلط بين التفجيرات الذي وقع في الصباح مثلا، والظهر أو العصر وهو ما يعيشه العراق الأن، بشكل خاص وعدة بقاع العالم بشكل عام، ففي العراق أحداث ولازالت تحدث عدة تفجيرات في مكان واحد وفي مدة واحدة وفي أماكن متفرقة، والسؤال نطرحه على بعضنا بعد حدوث التفجير وخصوصا في منطقة التفجير يهب الأخ ليطمئن على أخيه أو على قرابته بعد حدوث الأنفجار.

7- كثرة القتل: ورد في غيبة الطوسي الى أن قال: ماهي علامات ظهور المهدي المنتظر سيدي حتى يظهر ؟قال:علامة ظهور أمره "كثرة الهرج والمرج والفتن "، وقال في رواية آخر ى التي وردت في كنز العمال (ج 14 ص 238عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم "، قال:لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قيل: وما الهرج ؟القتل، حيث يقتل العشرات والمئات من الناس لآسباب مختلفة ومتعددة وهذه الظاهرة تتكاثر يوما بعد أخر وأخذت دائرة القتل والأقتتال تتسع تدريجيا لتشمل مناطق ودول عديدة من العالم.

8- الموت المفاجيء: ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات في قوله "يأتي موت الفجأة مع أقتراب الساعة "، ولم يحدث في السابق موت الفجأة متعارف عليه بين الناس، أما اليوم فقد كثر في زماننا هذا الموت المفاجيء وبشكل غير أعتيادي.

9- طيران الحديد: ورد في كتاب مائتان وخمسون علامة عن أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب "ع"، ما مضمونه (سوف يطير الحديد في الهواء)، وهو متحقق في الطائرات والمركبات الفضائية التي تطير في الهواء حيث أنها مصنوعة من الحديد.

10- كثرة أنتشار الشرطة: ورد في كنز العمال عن الرسول (صلى الله عليه وسلم "، قال يأبن مسعود أن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثر الشرطة " وهو ماحدث في زماننا هذا حيث تكثر الشرطة في الطرقات بشكل غير طبيعي أو غير مسبوق وذلك بسبب قلة الأمن وكثرة الجرائم والفتن.

11- كثرة الفتن وبيع الدين مقابل المناصب والكراسي (أي الدنيا): ورد في المستدرك عن النبي (صلى عليع وسلم)قال: لتعيش أمتي من بعدي "بفتن "، كقطع الليل المظلم يصبح فيها مؤمنا ويمشي كافرا يبيع أقوام دينهم بشيء من الدنيا، وأما يبيع أقوام دينهم بشيءمن الدنيا القليل، فهذا موجود أيضا فكثير من الناس باعوا دينهم وأنتموا الى الأحزاب مختلفة بعيدة كل البعد عن المباديء النزيهة مثل الداعشية والأسلامية المزيفة التي تستغل روح الأسلام وغيرها مقابل حفنة من الدورات.

12- كثرة ظهور الجرائم أمام أعين الناس: ورد في الأنوار عن ارسول (صلى الله عليه وسلم)، في خطبته في حجة الوداع عند الكعبة المشرفة والتي ذكر فيها العلامات، فقال: (وظهرت الجرائم)، فالجرائم في وقتنا الحاضر ظهرت بشكل واضح وغير طبيعي وهي تتكاثر يوما بعد أخر وتتوسع في أغلب طبقات المجتمع وتستهدف

كافة مجلات الحياة وهو ما يطلق عليه في المصطلح السياسي "فرق الموت أو العنف أو الأرهاب المنظم).

13- أنتهاك المحارم: ورد في بحار الأنوار ح96ص303، عن أمير المؤمنين "ع"، قال: (يأتي على الناس زمان ينتهك فيه المحارم)، نرى اليوم ما يقوم به المجرمين من أنتهاك للمحارم التي تقشعر لها الأبدان.

14- تحديد الحدود: ورد في خطبة البيان لأمير المؤمنين "ع"، (وحد المحدود وكد الكرود وحد الحدود)، وهذه العلامة قد تحققت منذ زمن بعيد بأقامة الحدود بين المدن والأقاليم والدول والقارات وهو ما لم يكن موجودا بهذه الدقة وهذه الصور في الأزمنة الغابرة.

15- ذهاب ملك السنين ومجيء ملك الشهور: ورد في الروايات عن أهل بيت العصمة "ع"، من علامات ظهور الأمام المهدي القائم "عج"، ذهاب حكم السنين ومجيء ملك الشهور، ومعنى ذلك، الموازين تختل، لأن الملك عادة يكون طويل بتجارة السنين فجعلها الله علامة تخالف المعتاد، فقد ورد في بشارة الأسلام عن أبي بصير قال سمعت الرسول (صلى الله عليه وسلم)، يقول (من يضمن لي. . . الى أن قال _ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام، وبهذا الى أن الناس في هذا الزمان مختلفين متفككين لايجتمعون على كلمة واحدة بل هم فئات متعددة وأحزاب باطلة كل مجموعة تدعوا الى شخص، فيذهب ملك وسلطة السنين ويصبح ملك الشهور.

16- كثرة الحلف والتلاعن: ورد في البحار ج8ص308عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في خطبته حجة الوداع عند الكعبة المشرفة والتي ذكر العلامات قال: (سيأتي على الناس زمان. . . . . ويكثر فيه الحلف والتلاعن)، وهذا هو زماننا

الذي نحن فيه، يحلف من أجل تمشية أموره وبيع سلعته والكاذب يحلف لترويج كذبه سواء كان صغيرا أم كبيرا، والحلف من المكروهات المؤكدة، فقد ورد عن أهل بيت النبوة "ع"، أن الحلف على السلعة يمحق البركة، وأما التلاعن فهو متبادل بين الكثير من الناس في وقتنا حتى أصبح الأمر طبيعيا ومتعارفا.

17- أختلاف القلب واللسان: جاء في كنز العمال ح14ص249، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال:(لاتقوم الساعة حتى تناكر القلوب وتختلف الأقاويل)، لقد بات الأختلاف في أيامنا هذه أختلافا عميقا وجذريا بين فئات من الناس فتجدهم مختلفين مع بعضهم البعض في القول وهذا نابع من تنافر قلوبهم وتناكرهم.

18- الكفر بالله جهرا: ورد في كنز العمال ح1ص237، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال (لاتقوم الساعة حتى يكفرون بالله جهرة، وذلك عند كلامهم)، اذا أصبح الكفر بالله جهرة ليس بالأمر الجديد والعياذ بالله، فالكثير من الأنس تسمعهم يكفرون بالله العظيم الأعظم جهارا في النهار لأتفه الأسباب بل الأنكر من ذلك فهم يتكلمون وموجهين كلامهم لله تعالى متلفظين كلمات الكفر والتجبر والطغيان.

19- شكاية الناس الى الله: ورد في الكافي ح5ص312، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال(يلأتي على الناس زمان يشكون فيه ربهم، قلت وكيف يشكون فيه ربهم ؟قال:يقول الرجل والله ماربحت شيئا من كذا وكذا ولا أكل ولا شرب ألا من رأس مالي:ويحك وهل أصل مالك وذروته الأ من ربك ؟وهذا يتكرر بأستمرار في الأسواق المحلات التجارية وبين الباعة المتجولين، هذا هو الجحود بعينه من خلال نكران نعمة الله التي وهبها الله تعالى لهم.

20- التباهي في المعصية: ورد في بشارة الأسلام عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات قوله (وصارت المباهات في المعصية)، هذا موجود عند البعض

يقوم يوميا في المعصية تفصيليا متفاخرا على أقرانه ويتباهى بأنه فعل كذا، ويرد عليه أخر أنه قام بأعظم من ذلك فيقص قصته على الأخر وعلى بقية أقرانه بما فعل من أفعال، وكل ذلك يقع في معصية الله.

21- شتم الأباء والأمهات علنا:ورد في بشارة الأسلام عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره العلامات حيث قال (وتعاركو بشتم الأباء والأمهات)، نحن نرى اليو م، أو يكون السباب والشتائم بين بعض الناس للفكاهة حيث يتراشقوا السباب فيما بينهم للمزحة.

22- قصر المنارات: ورد في البحار ح1ص308عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في خطبته لحجة الواع عند الكعبة المشرفة والتي ذكر فيها العلامات قال(وتقصر المنارت)وهذا ماهو واضح في أيامنا هذه لم تكن موجودة في الأسلام سابقا.

23- أتباع الشهوات: ورد في بشارة الأسلام عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره العلاما ت وقوله في أمته (وأتبعت الشهوات)، وهذا موجود بكثرة في يومنا الحاضر، فالكثير يخرجو ن من الدار عازمين متتبعين الشهوات بأنواعها وأشكالها المتعددة وهذا الأمر ينطبق على الصغار والكبار.

24- ظهور نساء عاريات: ورد في كتاب مائتان وخمسون علامة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في وصفه لنساء أخر الزمان قال (نساؤكم كاسيات عاريات على رؤسهن كأسنمة البخت المعممات أنهن ملعونات)، والكسوة العارية هي الرقيقة التي تلبسها الكثير من النساء والمسلمات في وقتنا الحاضر والغرض منها أظهار مفاتن الجسد الرخيص في أعين الناس، أما البخت المعممات فهي من ألأسنمة والأسنمة جمع سنام البعير الموجود في أعلى ظهره وهو ترتيب النساء السافرات مما يجعله مافتا للأنتباه وهذا ينطبق أيضا على اللاتي يرتدين الحجاب ولايلزمن بلباس الحجاب

الأسلامي الصحيح وتكون ألبستهن ضيقة جدا وخفيفة وذات الوان مثيرة ومزكرشة ولايغطين شعورهن بشكل تام ويلف الحجاب بشكل العامة، وبالتالي لايحملن من الحجاب الأ أسمه وكل ذلك تماشيا مع صيحات الموضة الغربية.

25- تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال: ورد في كتاب مائتان وخمسون علامة عن النبي (صل الله عليه وسلم)، وقوله (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ولمتشبهين من ا لرجال بالنساء)، وقوله:(ويتزين الرجال بزي النساء والنساء بزي الرجال)، أن المتشبيهن بالنساء والمتشبهات بالرجال هم كثر في يومنا هذا، فكثير من الشباب يضعون الزينة على وجوهم ويلبسون أساور وما شابه ذلك من عادات وزية النساءوما يسمون بالبركية او المخانيث ، أما النساء فهن يلبسن ملابس الرجال مثل البنطلون وغيره والتشبه بشعر الرجال وغير ذلك من التصرفات.

26- طاعة الرجل لزوجته: ورد عن انبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعمامات قوله (وأطاع الرجل زوجته)، وهو ما نراه في وقتنا الحاضر حيث أن بعض الرجال لايتصرفون بالصغيرة والكبيرة الأبعد موافقة زوجته لان كلمة الفصل بيد الزوجة المسيطرة عليه لابيد الزوج وهو عكس ماكان عليه الأمر قبل هذا الزمان القريب.

27- قلة الوفاء وكثرة الخيانة: ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات قوله (ويعامل الشركاء بالخيانة وقلة الوفاء)، في وقتنا الحاضر لايختلف أثنان أن الوفاء قد قل، وأن الشركاء قلما يكونون بينهم الثقة الكاملة، وأن الأكثرية منهم يتعاملون بالخيانة.

28- الكذب علنا: ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات قوله (ويكون الكذب خرافا)، حيث يتكاذب الناس فيما بينهم للمزاح والضحك وأن الرجل يكذب على الرجل ويعتبر ذلك من باب الظرافة والملاطفة.

29- مشاركة المرأة لزوجها في التجارة: ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات قوله ☹ ياسلمان وعندما تشارك المرأة زوجها في التجارة)، وهذه العلامة أصبحت منتشرة في زماننا اليوم عكس ما كانت عليه، حبث أن كثير من النساء تشارك أزواجهن في مجال التجارة.

30- ذهاب الحياء من النساء: ورد في البحار ح 8ص305، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في حجة الوداع عند الكعبة المشرفة والتي ذكرفي العلامات فقال:(. . . . . الى أن ذكر النساء فقال وسلب عنهن قناع الحياء)، من خلال التبرج في صفوف النساء ولبسهن الرداء الضيق الذي يجسم أعضائهن من خلال الملابس الخفيفة الفاضحة، وتشبههن بلبس البناطيل الرجالية، وحالات أخرى عديدة.

31- أولا د الزنا يتغنون بالقرأن:(ورد في كتاب مائتان وخمسون علام ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قوله:(ويكثر أولاد الزنا ويتغنون بالقرأن)، وهم التكفيريون الذين ذكرهم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، بقوله:(يخرج ناس من قبل المشرق يقرأؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لايعودن فيه حتى يعود السهم.

32- يثقل على الناس أستماع القرآن بين يخف عليهم أستماع الأغاني والموسيقى: ورد في بشارة الأسلام عن النبي (ص)، في ذكره للعلامات: (ورأيت القرآن قد ثقل على الناس أستماعه)، نرى هذا اليوم أن هذا الأمر تحقق فهناك من يتذمر عند سماع القرآن ولايعجبه ذلك.

33- ترون الحرام مغنما: ورد في بشارة الأسلام عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات قال:(حتى ترون الحرام مغنما)، وهو تجاذب الناس للحرام بل وتسابقهم عليه ويعتبرونه غنيمة من دون قذف من الله.

24- أنفاق المال للغناء:(ورد في بحار الأنوار ح5ص305، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في خطبته لحجة الوداع عند الكعبة المشرفة والتي ذكرفيها العلامات فقال:(وأنفق المال للغناء)، أصبح الغناء من التجارات الرئجة وهي تدر أرباحا كثيرة للمغنين وللقائمين عليها.

35- تطفيف الميزان والمكيال: ورد في بحار الأنوار عن النبي(صلى الله عليه وسلم)، يأتي على الناس زمان. . . . ويطفف فيه المكيال والميزان، أن التطفيف في المكيال والميزان موجود في يومنا الحاضر وأن هؤلاء المنحرفين يتفنون في ذلك، وقال تعالى "ويل للمطففين "، وقوله تعالى "ولاتبخسوا الناس أشياءهم ولاتعبثوا في الأرض "، وقول تعالى "وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ".

36- شدة الحر القاتل: ورد في كتاب أعيان الشيعة ح 2ص81 عن الأمام الرضا "ع"، قال(قبل هذا الأمر حر يبوح أو يبوح الحر)، أي حر شديد وحار نعيشه من شدة الحر والتي تزداد موسم بعد أخر، فقد ذكرت التقارير العلمية أن الغلاف الجوي "طبقة الأوزون "، قد أصابه التأكل والأختلال مما سبب في حدوث ثغرة كبيرة أخذت تتسع بمرور الوقت، وبذلك فقد فعل تأثيره في تخفيف حرارة الشمس بحدود عشر درجات وبذلك تزداد درجة الحرارة.

37- ظهور شهادة الزور وكتمان شهادة الحق: ورد في كنز العمال ح 14ص230، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال (أن من بين يد قيام الساعة لظهور شهادة الزور وكتمان شهادة الحق)، وفي زماننا هذا طغت المنفعة الشخصية والدوافع على كل شيء فقد وصل بعض الناس الى كتمان شهادة الحق مقابل منافع شخصية أو فوائد مادية أو أتقاء لشر أحد الخصمين، هذا من جانب، ومن جانب أخر قصدى الناس شهادة الى شهادة الزور بكل جرأة على الله ون غير خوف منه بل تعدى

الأمر ذلك فوصل الحال ببعض الناس أن يجلسوا قرب أبواب المحاكم منتظرين متهيئين ومعروفين بأستعداد اتهم لشهادة الزور ومهما كانت القضية شريعية أو غير ذلك، المهم أن يدفع لهم مال مقابل هذا العمل الظالم الذي يغضب له الرب سبحانه تعالى.

38- شرب الخمر وبيعه علنا: ورد في كتاب يوم الخلاص عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال (ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بعد أسمها، ويباع ظاهرا ليس له مانع)، أن هذه الأمة الأجتماعية أخذت تنتشر بشكل أوسع في صفوف مجتمنا المسلم حيث نجد بساحة الخمر يبيعون بضاعتهم في كل مكان من دون رادع أو محاسب لهم شأنهم شأن غيرهم ن الباعة وكأن الخمر أصبح حاله حال بقية المواد الضرورية الأخرى.

39- تقارب الأسواق:ورد في بشارة الأسلام عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في ذكره للعلامات قال:(فعندها تقارب الأسواق أذ قال هذا لم أربح شيئا)، فاليوم نجد قد أقتربت الأسواق بشدة عكس ما صممت عليه، والبعض يشكو من عدم البيع والأخر يشكو من عدم الربح وبدل شكواهم لله بالدعاء نراهم ساقطون وذامون لله عز وجل.

40- كثرة القصور حول منبر الأمام الحسين "ع": ورد عن أمير المؤمنين "ع"، أنه قال في ذكره للعلامات:(كأني بالقصور قد سيدت حول منبر الحسين "ع"، نرى الأن القصور الفارهة والعمارات الفخمة الكثيرة قد شيدت حول المقام الطاهر للأمام الحسين بن علي "ع".

41- تحقيق الشورى الكبرى والصغرى: ورد في مناقب لعترة عن جابرالأنصاري قال النبي (صلى الله عليه وسلم)، (الويل لأمتي من الشورى الكبرى والشورى الصغرى)، فقال "صلى الله عليه وسلم، أما الشورى الكبرى فتنعقد في بلدي بعدد من الظالمين

لغصب خلافة أخي وحق أبنتي، وأما الشورى الصغرى فتنعقد في القبة الكبرى في الزوراء لتغير شيء معين وتبديل أحكامي، أن الشورى الكبرى واضحة أمام الجميع، وأما الشورى الصغر فهي التي حدثت هذه لأيام من جلسات صياغة الدستور التي أنعقدت في بغداد، وأما قوله (صلى الله عليه وسلم)، لتغير سيء معين وتبديل أحكامي، فهم يحرفونها حسب أهوائهم ومصالحهم الشخصية ضاربين كل شيء عرض الحائط بحجة الديمقراطية المسيسة والفدرالية الكاذبة لتقسيم العراق وتقطيعه الى أوصال وأجزاء لخدمة مصالحهم، وكذلك الحرية الشخصية التي لم يدرها الكثير من ا لشعب وحق تقرير المصير وما الى ذلك من حجج واهية وكاذبة على العراقيين الشرفاء، التي تؤدي الى تغيير سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأحكام الدين الأسلامي الحنيف واللطيف في هذا الأمر يكتبون في مجالسهم أو المجلس الذي يجلسون به "وأمرهم شورى بينهم ".

42- ظهور لعب القمار: ورد في كتاب يوم الخلاص عن النبي (صلى عليه وسلم)، :"وتظهر القمار "، فالقمار أصبح أمرامألوفا هذه الأيام وهو متعارف عليه في أماكن متعددة بالسر والعلن بل حتى في المقاهي والكازينوهات والساحات العامة والحدائق.

43- دخول قوات كبيرة مجيشة من عدة دول الى العراق: ورد في كتاب الممهدون للمهدي "ع"، عن النبي قال (يوشك أن تدعى عليكم الأمم كما تدعى الأكلة قصعتها، قلنا يارسول الله أمن قلة بنا يوما ؟قال أنتم يومئذ كثيرون ولكن تكونون غثاء كغثاء ا لسيل ينتزع الله المهابة من قلو ب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن "، قلنا وما الوهن ؟قال حب الحياة وكراهية الموت.

44- أحتلال وتقسم دولة فلسطين وأنشاء دولتين فيها:جاء في عقائد الأمامة ح1ص270 عن أمير المؤمنين "ع"، (وسيأتي اليهود من الغرب لأنشاء دولتهم بفلسطين، قال

الناس يأبا الحسن أين تكون العرب أنذاك ؟قال تكون مفككة العرى غير متكافئة وغير مترادفة، أن هذه العلامة المهمة قد تحققت منذ زمن بعيد، فقد صدر اول أعلان رسمي دولي بالموافقة على أنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عام (1917)، والذي سمي فيها بوعد بلفور نسبة الى وزير الخارجية البريطاني انذاك، وقد أستمرت دولة اليهود بالتنامي والقوة حتى أصبحت تعد في مصافي الدول المتطورة، بينما العرب فهم وفقا لكلام أمير المؤمنين "ع"، مفككين ال أبعد حد ممكن ومتشرذمين وغير متكافئين يملئهم الخلافات والتنحرات فيما بينهم.

45- أختلاف تشيع ذرية أبو سفيان في في بعض الدول: ورد في يوم الخلاص عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال:(أنه لايظهر الأمام الحجة المنتظر حتى تدور الأرض رحاها، فقلنا مادور الرحى ؟قال اختلاف شيعة هذا المذهب فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا)، وهو الخلاف الحالي الذي نعيشه اليوم بتوجيهاتهم السرية المختلفة فيما بينهم، حيث نراهم قد شكلوا محاور متعددة حول شخصيات دينية ذات مصالح شخصية مختلة من أجل كسب المنصب والمال، وقد تقابل بعضهم الى بعض في عدة أماكن أخرى وهذا ماحدث في بعض المدن الصغيرة ، وقد يتطور الأمر الى أكبر من ذلك في المستقبل القريب مما يؤدي الى سقوط الكثيرين منهم ضحايا بصد هذه الفتن، وفقا لما تذكره روايات أهل بيت العصمة والنبوة "ع".

46- أختلاف الأخوان المسلمين :- ورد في كنز العمال ح14ص249، ع الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال لاتقوم الساعة حتى يختلف الأخوان من الأب والأم في الدين "، أن في وقتنا الحاضر تناحرت كثير من الأخوان أدت الى تقسيم المجتمع الى عدة أقسام وكلها تحت عنوان الدين "، فهذا تابع الى فلان موالي لفلان، وأخر له رأي معارض لهم، وهكذا تحول هذا الأختلاف من المجتمع الى داخل الأسرة

الواحدة فقد وصل التناحر بين الأخوان من الأب والأم وكل ذلك بسبب أختلاف العقول الغير واعية لدين الله الواحد الأحد.

47- أختلاف بني العباس وذهاب ملكهم وأختلاف بني أمية وذهاب ملكهم أيضا: قال الأمام الباقر "ع" لابد أن يملك بني العباس، فأذا ملكوا واختلفوا وتشتت أمرهم فيما بينهم فأنتظروا الفرج، وليس فرجكم الأ في أختلاف بني العباس، فأذا أختلفوا توقعوا الصيحة في شهر معين لخروج القائم المنتظر "عج".

48- خسف الجابية، وكثرة الأختلاف والحروب، وخروج الأصهب والأبقع وخراب الشام:قال الأمام الباقر "ع" الزم الأرض ولاتحرك يدا ولارجلا حتى ترى علامات وهي:أختلاف بني العباس، ومنادي ينادي من السماء، وخسف قرية من الشام تسمى الجابية، ونزول الترك بالجزيرة ونزول الروم في الرملة، أي بفلسطين، واختلاف كبير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام، ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الأصهب والأبقع والسفياني.

49- سقوط طائفة من مسجد دمشق الأيمن: قال الأمام الباقر "ع" في جملة من العلامات، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن.

50- خروج رايات من مصر الى بلاد الشام والعراق أي خروج المصري: قال الأمام الرضا "ع" كأني برايات من مصر مقبلات حتى تأتي الشامات، فتهدى الى أبن صاحب الوصايات، وفي رواية عن أمير المؤمنين الأمام علي بن أبي طالب "ع" قال: وقام امير الأمراء بمصر.

51- حصار الكوفة ولعله من أبن السفياني الذي يتزعم أحد المليشيات.

52- تعطيل المساجد لمدة معينة من الزمن في بغداد والكوفة بسبب العصابات .

53- خفوق رايات حول المسجد الكبير بظهر الكوفة.

54- قتل نفس غير زكية"شيطانية"، تدعي أمام الناس أنها تعمل من أجل الأسلام بظهر الكوفة.

55- خروج مائة الف من اهل الكوفة المخدوعين مع أبن السفياني لمحاربة جيش الأمام المهدي المنتظر "عج" الذي لايعرف سر هذا الجيش الأ القليل الذين يعدون على أصبع اليد الواحدة.

56- ظهور نار كثيفة بالكوفة:قال الأمام الباقر في قوله تعالى "سأل سائل بعذاب واقع "ويعني بها ياتي عذاب يقع في الثوية يعني نارا لاتدع وترا الأ أحرقته، وذلك قبل قيام الأمام القائم الحجة المنتظر "عج".

57- بعث أهل الكهف وخروجهم مع القائم المهدي المنتظر "عج".

58- ظهور النار أو الحمرة في السماء:قال الأمام الباقر "ع" يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلل السماء.

59- أنبثاق الفرات حتى يدخل في أزقة الكوفة.

60- كثرة القتل بين الحيرة والكوفة قال الأمام الباقر "ع" لايظهر الأمام المنتظر "عج" الى أن قال:ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء أي في وسط الطريق.

61- هدم او فطرمسجد الكوفة من مؤخره مما يلي دار أبن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بني العباس، اما هادمه لايبنيه.

62- خراب الري: عن كعب الأحبار قال:وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد.

63- خروج الرايات السود لبني فلان: قال الأمام الباقر "ع" تنزل الرايات السود من احد الدول الى الكوفة.

64- رفع رايات مشتبه بها من الأحزاب الباطلة: قال الأمام الباقر "ع" لترفعن قبل قدوم القائم رايات مشتبهة ولايدري أي من أي، فبكى الراوي وقال:فكيف نصنع ؟ فنظر "ع" شمس داخلة في الصفة، فقال والله لأمرنا أبين من هذه الشمس. الى

65- الأختلاف الشديد في الدين من قبل أتباعه بسبب النعرات الطائفية: قال الأمام الحسن بن علي "ع" لايكون هذا الأمرالذي تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض بالكفر على بعض، قلت:مافي ذلك خير ؟قال:الخير كله في ذلك، عندما يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله.

66- عض الزمان، وجفاء الأخوان وظلم السلطان، وخروج زنديق من قزوين.

67- السنون الخداعة:قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "ع" أن بين يدي القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها المحال وأن ينطق الرويبضة في أمر العامة، قيل وما الرويبضة فقال "ع" الرجل التافه أي العجز عن معالي الأمور القاعد عن طابها، و قوله تعالى "وهو شديد المحال ".

68- ظهور الجوع والخوف والقحط والقتل والطاعون والجراد والزلزال والفتن ونقص الأموال والأنفس والثمرات. قال تعالى "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ". اي الخوف من ملوك بني العباس، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص الأموال من كساد التجار وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع فيها، ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار، ثم قال "وبشر الصابرين " عند ذلك بتعجيل خروج القائم المهدي المنتظر "عج".

69- أشتداد الحاجة والفاقة وأنكار الناس بعضهم بعضا: قيل وما أنكار الناس بعضهم بعضا ؟ قال:ياتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان عليه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه به.

70- تمييز أهل الحق وتمحيصهم:قال الأمام الباقر "ع" لايكون ما تمدن أليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا، فلا يبقى منكو الأ القليل، ثم قرأ "ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايقنون "والظاهر أن المراد بذلك أرتداد الكثير عن الدين حتى لايبقى الأ القليل وهم الخالصو الأيمان.

71- تميز أولياء الله وتطهير الأرض من المنافقين:قال الرسول (صلى الله عليه وسلم)، يميز الله أوليـاءه وأصـفياءه حتى يطهر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين من بني أمية وبني العباس، وحتى تلتقب بالرجل يومئذ خمسون أمرأة تطلب منه الزواج بالحلال.

72- الايعاز من السماء الى أهل الأرض بأسم القائم: قال الأمام الباقر "ع" لابد من منادي من السماء أو من أهل الأرض بأسم رجل من ولد أبي طالب من ولد الزهراء "ع" فأذا كان ذريتنا الصالحة أول من تجيبه لأنه رجل منا أهل البيت، ويكون النداء أربع أ و ثلاث مرات كما يلي:- 1- ألا لعنة من الله على الظالمين، 2- أزفت الأزفة يامعشر المؤمنين، 3- يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس:هذا أمير المؤمنين "ع" قد ذكر في هلاك الظالمين.

73- كسوف الشمس والقمر في غير محله أو غير وقته، ظهور أربعة وعشرون مطرة، قتل خليفة وخلع خليفة.

84- في الأخبار عن واقعتين واقعة في بغداد وأخرى في فلسطين يكشفان عن قتل كثير فيهما: أن بيان الظاهر من هذا الخبر الذي يعد من الوقائع القريبة لظهور الأمام المهدي "عج" واقعتين عظيمتين، وحربين كبيرين يقعان:واقعة في بغداد وواقعة في فلسطين، ولم يذكر في الخبر من الذي يوقع هاتين الوقعتين وأي دولة، الأ أنه يذكر أن هناك واقعة تقع بين أهل بغداد وبين دولة أخرى، وهم أناس مجهولين لم تذكر

أسماؤهم وصفاتهم في الخبر، كما أن الواقعة ألأخرى تقع بين أهل الشام اي فلسطين أو سوريا أو لبنان أو الأردن وبين دول أخرى ثم ذكر بعد هاتين الواقعتين تدل بوادر أمل لظهور الأمام المهدي المنتظر "عج"في أصحابه القلة القليلة ، وهؤلاء موزعين في أرض الله سبحانه وتعالى.

75 – الأخبار عن تغيير وتبديل الأحكام الشرعية في الزوراء في الغيبة الصغرى ولكبرى:قال النبي (صلى الله عليه وسلم)، أما الكبرى فتنعقد في بلدتي بعد وفاتي لغصب خلافة اخي وحق أبنتي، وأما الصغرى: فتنعقد في الغيبة في الزوراء لتغيير سنتي، وتبديل أحكامي، واليوم نرى بعد أن تم كتابة الدستور المؤقت الذي بدل سنن الكثير للأئمة الصالحين "ع".

76– في الأخبار عن خراب في الري وخسف ببغداد وخراب بها: روي في كتاب الغيبة للنعمان:أن القائم من ولد الأمام علي بن أبي طالب "ع" له غيبة كغيبة النبي "يوسف "ع" ورجعة كرجعة النبي عيسى أبن مريم "ع" ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع نجمه وخراب دار الزوراء وهي الري، وخسف المزورة هي بغداد وخروج السفياني منها الى منطقة قريبة في الخفاء، وحرب ولد العباس مع فتيان أرمينيا وأذربيجان يقتل في هذه الحرب ألوف مألفة، كل يقبض على سيفه محلى تخفق عليه رايات سود، تلد حرب يستبشر فيها الموت الأحمر والطاعون الأسود الأكبر، وتم التشبيه لغيبة الأمام "عج" بغيبة النبي يوسف "ع" وشبه رجعته برجعة النبي عيسى أبن مريم "ع"، لأن غيبة النبي يوسف حصل فيها اليأس من رجوعه، والأمام المهدي المنتظر "عج" في غيبته الصغرى يحصل اليأس من رجوع، ووجه الشبه بالنبي عيسى أبن مريم "ع" أنهم قالوا في النبي عيسى "ع" أنه قتل أوهلك، والأمام يقال في غيبته في أي وادي سلك، ثم قال يظهر بعد غيبته ويكون رجوعه بعد الغيبة الصغرى وظهوره

مقارنا لطلوع النجم الأخر مع ظهوره في السر، أي بعد خراب الزوراء والمراد به بداد أو أيران، وبحدث خسف يحث في بغداد فيخرب أكثرها، أي بعد خروج السفياني الثالث في بغداد وهو عثمان بن عنبسة العشوق من الشام وبالتحديد من دمشق أو الأردن، بعد حرب ولد بني العباس الذين يملكو ن ويتواجدون في بغداد مع فتيان أرمينيا ودول عديدة متحالفة، ويقتل فيها العديد من الطرفين

77- في الأخبار عن منع أهل العراق وأهل الشام من الحج قبل ظهور الأمام المهدي "عج" ، فحجوا قبل أن يهدم مسجد في العراق، وقبل أن تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي أجتنبت منها مريم "ع" رطبا جنيا، فعند ذلك تمنعون الحج، وتنقص الثمار، وتجدب البلاد، وتبتلة بغلاء الأسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان من البلاء والوباء والجوع، وتظلكم لفتن من جيع الأفاق، فويل لكم يأهل العراق أذا جاءتكم الرايات السود من أيران، وويل لأهل الري من الترك ، ثم ويل لهم من الشط، وهم قوم آذانهم كآذان الفأر، صفر، لباسهم الحديد، كلامهم كلام الشياطين، صغار الحدق جرد مرد، أستعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على أيدهم الدين ويكونون السبب في هذا الأمر، تفشى بينهم أمور خمسة:يفشى الظلم فترى الناس يظلم بعضهم بعضا، ويفشى العدوان فترى الناس يعتدي بعضهم على بعض، فالقوي يأخذ الضعيف، ويفشى البلا ء أي ينزل الله تعالى عليهم البلاء في كل يوم على جماعة، فهذا يحرق والأخر يغرق وهذا يمرض بمرض صعب، كفانا الله البلاء والمرض، تظلهم الفتن والحروب من جمع الأفاق فحرب وفتنة تظلهم من جهة الشرق، وحرب وفتنة من جهة الغرب ومن الجنوب والشمال، فتجمع الفتن عليهم من جميع أطراف الدول وتعمهم الحروب ويقع البلاء على رؤوسهم، ثم قال: ويل لأهل العراق من أهل الرأي ، سيوقعون واقعة أخرى بأهل العراق، فيهجمون

عليهم ويقتلونهم، أي هناك وقعتين لأهل الرأي بأهل العراق، ثم قال الويل من الشط: الرجل الذي لحيته كوسج أو القليل من الشعر في اللحية والحاجبين، ثم قال:ويل لأهل الرأي والترك أي تقع بأهل أيران واقعة من التراك والمراد من الأتراك أمل أتراك روسيا الشيوعين أو تركيا أو يأتون من الدول الأخر ى، ثم يستغيث الناس ويدعون الله من صميم قلوبهم أن يفرج الله تعالى عنهم بظهور الأمام الحجة بن الحسن "عج" فيستجيب الله لهم ويظهر وليه، فلذلك قال هؤلاء سببا لأمرنا:أي لظهور الأمام المهدي "عج" في أرضه وسفيره في خلقه.

78- في أخبار قتل الصبي وتحكم الجندي في العراق وقصف في البصرة والكوفة والأنبار والشمال في العراق: عن أحد الأئمة الطاهرين "ع" قال أذا قتل الصبي في العراق وتحكم الجندي أنقلب الناس رأسا على عقب، وكثر الهرج والمرج، ويحتقر المؤمن، تكثر العصابات، ويقل الأيمان، ويكون من يخطب على المنابر عندهم كالجيفة ويخاف على نفسه من القتل ويقتل بعضهم بعضا في سبيل الدين، ثم يحصل أضطراب كبير بين الناس ويبقى مدة وعندها تتدمر أماكن كثير في العراق، ويقتل فيها خلق كثر من الأبرياء وغيرهم، ثم يحدث قصف وأندمار في البصرة وبقية المناطق الأخرى، ثم تأتي عصابة من جزيرة أرض الشام يطالبون أهل العراق بالدين وهم ليسوا على دين أبدا، لأن ظاهر ما يطلبه هذا الوفد الشامي هو أمر يرجع الى الدين، وحيث أن أغلب الناس غير ملتزمين بالدين بشكل صحيح من القلب، بل أن بعضهم لادين لهم فلذلك يحاربون ويعارضونهم، فيحاربونهم أهل العراق ويطالبون بتحرير أنفسهم، فيغضبون عليهم رجال في العراق، وبالتالي يقومون رجال معينين هؤلاء بمساعدة هذه العصابة التي تطالب بالدين كذبا، لأن مصالحهم تشترك معهم في الكثير من الأمور، وقبل أن يصلوا الى ظهر الكوفة تقع

فتنة كبيرة تعم الناس وتشب الحرب في العالم، فأذا ظهر الكذاب في العراق ويقوم بأستغلال روح الد ين لمصالحه الشخصية ومصالح عصابته وممارسة الخداع أمام الناس، عند ذلك يتوقع ظهور الأمام المهدي المنتظر "عج" ويفرح الناس فرحا شديدا، ثم قال تكثر العصابات و جمع عصبة والمراد بها الأحزاب وبعض المنظمات المخترعة العاطلة ولذا يقل الأيمان في قلوب الناس كما يقل الرجل ا لمؤمن، لأن كل حزب مخالف للحزب الأخر ويعمل ضده بالسر.

79- في الأخبار عن خراب أحد المساجد في ا لعراق في سامراء:ذكر أن جملة من الأخبار للظهور التي لم تقع الى الأن أن يغرق مسجد براثا بالماء أو يخرب، أذا خرب هذا المسجد وقطعوا نخله والعمدة قطع شجرة سدرة فيه فتحل داهية أي تنزل عليهم مصائب عظمى من شخص وهو تحديدا من دول قريبة ويعذب أهل بغداد ويجور عليهم ويعذب أهل العراق عذابا شديدا ويسومهم سوء العذاب يقتل أبناءهم ويستحي نساؤهم، فالمصائب العظمى والداهية التي تنزل على رؤوس الناس بعضها سماوي، مثل خسف في بغداد والقذف والزلزال والصواعق، وبعضها أرضي كالحروب والفتن والقنابل المحرق والقتل والقتال وتسليط هذا الكافر الذي يأتي من العراق عليهم ودينه الجحود والكفر والألحاد فهو ليس من اليهود ولامن لنصارى لايلزم بقانون التوراة ولا بقانون الأنجيل، ولايلتزم بدين ولارحم عنده " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون "، "والعاقبة للمتقين ".

80- في الأخبار الى حرب عالمية ثالثة ذرية مهلكة وقتال بين الدول الشرقية والغربية: قال أمير المؤمنين "ع" في خطبته:أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فأن بين جوانحي علما جما، فأسلوني قبل أن تنفر وتستنفر وتشرح برجلها فتنة شرقية تطأ في حطامها ملعون ناعقها ومولاها وقائدها وسائقها والمتحرض فيها، فكم من عندها

من رافعة ذيلها تدعو بويلها داخلة أو حولها لامأوى يكنها ولاأحد يرحمها، فأذا أستدار الفلك قلتم مات أوهلك في أي وادي سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل هذه الأية الكريمة:"ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددنكم بأموال وبنين وجعلنكم أكثر نفيرا ".

81- في الآخبار عن الأكراد البارزين و أرتفاع علم الأكراد قبل قيام القائم المهدي المنتظر "ع"في كردستان: قال تعالى "قل للمخلفين من الأعراب ستدعون الى قوم أولى بأس شديد تقتلونهم أو يسلمون "، يعني شرع لكم جهادهم وقتالهم فلا يزال ذلك مستمر عليهم ولكن النصرة عليهم أو يسلمون فيدخلون دينكم بلا قتال بل بأختيار من أنفسهم، ويظهر من خطبة الأمام علي "ع"وأرتفع علم في كردستان وهم طائفة وفرقة من الأكراد ، أي من أولاد عمليق بن لاذوذ بن آدم بن سام بن نوح النبي "ع" وهم متفرقون في أطراف الأرض في الزمان السالف وكان منزلهم في الشام، فقد دلت هذه الرواية على أنتصار العرب الأكراد، وأندحار البقية من ديانات أخرى نتيجة أستمرار الحروب (المهدي، 2005، ص17)، (السليمان، 2005، ص88)، (العاملي، 2003، ص82- 95)، (السليمان، 2001998، ص75).

الفصل الرابع

*** تحليل الدلائل الواضحة لزوال حكومة بني أمية وبني العباس المزروعين في قلب الأمة العربية والدول الاوربية وعلاقتها بسر أخفاء القائم المهدي المنتظر "عج". * تحليل الدلائل الواضحة لزوال حكومة بني العباس وبني أمية المزروعين في قلب الأمة لعربية وماهو علاقتها بسر اخفاء الأمام القائم المهدي المنتظر "عج"**

فلو فتشنا في القرآن الكريم عن بعض الذين أشتهروا بالأخفاء عن أعين الناس ولم يستطيع الناس من مشاهدتهم لسبب من الأسباب فنجد قصة اصحاب الكهف وقصة الخضر "ع" وقصة النبي "يونس"ع" عند أختفائه في بطن الحوت، وسأبدأ بالشرح من قصة نبي الله يونس "ع"، لانها اقرب للفهم وستساعدنا على تفهم بقية القصص، من المعروف أن النبي يونس "ع" قد أبتلعه الحوت حسب ماهو مذكور في القرآن الكريم، والمعروف ايضا ان الله سبحانه وتعالى قد أطلق أسم _ذا النون)أو (صاحب الحوت)، على سيدنا النبي يونس "ع" أي أن الله سبحانه وتعالى قد أطلق على الحوت أسم (النون)والمعروف أن النون هو حرف من حروف الأبجدية وقيمته بالترقيم العادي يساوي (50)، ولقد أطلق الله سبحان وتعالى على حوف النون اسم الحوت (وهو من الأعجاز القرآني وهي كغيرها من الأشارات التي لايلتفت أليها الناس لآنهم يقرأؤن القرآن الكريم ولايتدبروا ما فيه من أسرار)، لآن بتقديره سبحانه جعل في حرف النون سر الأخفاء وهذا سر لايعرف تدبيره أل الله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم، ولهذا فلقد قرن الله سبحانه وتعالى حرف النون مع القلم الذي كتب به سبحانه وتعالى ماسيكون في اللوح المحفوظ وكل ما فيه من الغيب فقال تعالى (والقلم وما يسطرون)، ثم أننا لو ذهبنا الى قصة الخضر "ع" سنجد فيها ذكر الحوت ايضا في الأية (فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما وأتخذ سبيله في البحر سربا)، أي أن حرف النون مذكور هنا أيضا للدلالة على غياب الخضر "ع" عن أعين الناس وهو ما ثبت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ونذهب الأن الى قصة اصحاب الكهف فسنجد أن هناك عنصرا غير أصحاب الكهف معهم في الكهف وهو كلبهم ولقد ذكر بعض

العلماء ان سر الأخفاء هو في الكلب ولكنهم لم يبينوا كيفية توصلهم الى هذه الحقيقة التي سأبينها الأن، لقد ذكرت كتب الأحاديث والتأريخ العربية أن أسم الكلب في قصة أصحاب الكهف هو (قطمير) والأن لو حسبنا القيمة العددية لهذا الأسم نجد أنها تساوي (359) وان من المعروف أن اصحاب الكهف لبثوا في كهفهم (309)سنين ولو طرحنا اسم كلبهم من عدد السنين فالناتج هو (359−309=50)، فها هو حرف النون قد ظهر مع أصحاب الكهف، لعل احد من القراء لاتقنعه هذه الدلائل فسأعطيه ألأن الدليل الدامغ على صحة ماسبق ذكره، نحن نعرف أن في بعض سور القرآن الكريم ما يسمى بفواتح السور وهي حروف وضعها الله سبحانه وتعالى في أوائل بعض السور ولم يتم معرفة سبب وضعها أو تفسيرها، ولو قمنا بحساب عدد هذه الحروف لوجدنا ان عددها هو (78)حرفا، وبما أن هذه الفواتح مكونة من حروف كل مستقل بذاته ولهذا يقرا كل حرف منها لوحده، ومن المعرف أن عدد حروف الأبجدية العربية هي (28)حرفا وفواتح السور مكونة من حروف أيضا فلو جمعنا عدد حروف الفوتح مع عدد حروف الأبجدية العربية سنجد أنها تساوي (78+ 28 =106)وهو يساوي قيمة حرف الأخفاء (النون) بالترقيم المركب، ولو طرحنا عدد حروف الفواتح من عدد حروف الأبجدية سنجد أنها تساوي (78− 28 =50)وهو قيمة حرف الأخفاء (النون) بالترقيم العادي وهذه أشارة أخرى من القرآن الكريم، أذا أن سر حرف عملية الأخفاء هو حرف النون (والذي يطلق عليه الحوت)، حيث أننا جميعا نذكر في سنوات سابقة ولغاية السبعينات من القرن العشرين ان الناس وعند حدوث خسوفا للقمر يقولون (ان القمر أكله الحوت) ويبدؤن بدق الأواني النحاسية والقدور وأصدار أصوات عالية لآفافة الحوت حتى يترك القمر ولايقوم بأبتلاعه كاملا وفي الحقيقة أن الأخفاء هنا نسب الى حرف النون بدون وعي من الناس، ولقد شاءت الصدفة أن السنة ما فوق (2000) يقال أنها دخلت على (الحوت) ولقد فسرت على أنها سنة يموت فيها عدد كبير من الناس أي يتم أخفاء الناس ويكون هنا بالموت قد جاء ايضا مرتبطا بالحوت والذي يمثل حرف النون في الأصل، ولهذا فلقد حاولت أن أبحث في بعض الموضوعات التي

تخـص الأمـام المهـدي المنتظـر "عـج" وأن مـن المؤكـد أن مـا يـرتبط بالأمـام المهـدي "عج"وعلامـات ظهوره هـي أن لايقـال (الله الله) وأن رايتـه ستكون فـي السر مكتوب عليها (أمت أمت) لبنـي أميـة وبنـي البعاس من شياطين الجن والأنس الطالح، وهذا دليل على التضعيف في الكلمة وهذه أشارة من الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم)، وفي الحقيقة لقد لفت أنتبـاهي وأنـا أقرأ سورة الكهف وجدت فيها من التطـابق فـي مـا بينهـا وبين الأمـام المهدي "عج" ما يثير الأهتمام، فأن سورة الكهف تتحدث عن فتية (أهل الكهف) أخفاهم الله فـي الكهـف عـن أعين النـاس صـونا لهـم مـن القتـل علـى أيـدي أعدائهم (مـع أن الله سبحانه كـان يقدر وهو القـادر علـى كل شـيء أن يحميهم من أعدائهم)، ولكنـه سبحانه أختار لهم البقاء في الكهف مدة (309)سنين ثم أستفاقوا من نومهم وكانوا آية من آيات الله، لقد ذكر الله سبحانه وتاعلى قصة أصحاب الكهف في القرآن الكريم وأرادته في بقاءهم في الكهف ماهي ألأ عبرة للمسلمين (في أحتمال اخفاء الله سبحانه وتعالى بعضا م عباده لمئـات السـنين حمايـة لهـم مـن أعـدائهم، وكمـا اخبرنـا القرآن الكـريم ورسـول الله ان ذكـر قصص الأمم السابقة في القرآن الكريم هو لأتخاذ العبرة منها وتعلم الدروس الكبير ة في الحياة وعدم اللجوء الى الطغيان والغرور، اذا قرأءة سورة الكهف تحمي الأنسان من فتنة الدجال أي (الكذاب يدعي كذبة كبيرة ويصدقها ويصدقها كل الشياطين من أهل الباطل)، والمعروف أن الدجال يخرج بعد القائم، ويغيب الأمام الغيبة الصغرى ثم يظهر بعد أن يتم القضـاء علـى الدجال من قبل المؤمنين وغير المؤمنين، ولو فكرنا قليلا في معنى حديث رسول الله (صـالى الله عليـه وسلم) أن من يقرأ سورة الكهف ويتدبر معانيها سيعرف منها صفات الأمام المهدي المنتظر "عج" الذي ظهر مع فترة أبو القاسم الخوئي تحديدا ولم يرى الناس شيئا من هذا الأمر الألهي الكبير، لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) يكنى بأبي القاسم، والأمام المهدي"عج" يأتي بنفس الدور الذي يمثله الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وبهذا أنتهت المرجعية الدينية والسياسية عند الأمام علي بن لأبي طالب "ع" بأمر سري من عند الله سبحانه وتعالى، وقد أنتهت المرجعية السياسية والأسلامية بعد ظهور ألأمام

المهدي وأختفاءه بأقرب المقربين بصلة الرحم الكبرى بالأمام المهدي "عج" وهذا الشخص يمثل خط الأمام علي بن أبي طالب وتدور الحياة دورتها، الى أن يتم الظهور المقدس للأمام المهدي المنتظر وينتهي زمن الظلم والظلالة من بني أمية وبني العباس وأتباعهم الأذلاء اصحاب النفوس المريضة الذين لايعون من قدرة الله سبحانه وتعالى شيئا على الأطلاق غير المباهات والمهاترات الرخيصة وسرقة الأموال بدون وجه حق يذكر وتدل على رخص معادنهم السخيفة واللعنة من الله عليهم لعنة يستغيث منها أهل النار، أن كل هذه الأشارات أراد الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم)أن ينبه المسلمين والمؤمنين من العرب عن الأمام المهدي "عج"، فمن أنار الله سبحانه بصيرته فقد فاز والله فوزا عظيما أما من أستكبر وجحد فأن الله شديد العقاب من كل هذا نستنتج مايلي:

1- ان الله قد يقوم بأخفاء عباده عن أعين أعدائهم صونا لهم لما يريد منهم من أتخاذ العبر أو أمر موكلين به، وهذا ينطبق على أهل الكهف والأمام المهدي المنتظر "عج".
2- أن الله سبحانه وتعالى يمكن ان يمد عمر أي أنسان الى مايشاء ويجعل معرفة شخصه محجوبا عن أعين الناس ويعطيه من العلم الواسع الذي هو هبة ونعمة من الله، وهذا ينطبق على الخضر "ع" والأمام المهدي المنتظر "عج"
3- ذكر الله في سورة الكهف أنهيار السد وخروج قوم ياجوج وماجوج وهي من علامات أخر الزمان والمهدي المنتظر "عج".
4- ذكر رسول الله أن قرأءة سورة الكهف تحمي من فتنة الدجال"لعنه الله "و الذي سيظهر في زمن الأمام المهدي "عج" وهذا دليل على العلاقة بين سورة الكهف والأمام المهدي "عج".
5- أن سورة الكهف والمعروف أن أحد الباحثين قد أثبت زوال بني العباس وبني أمية سيكون أن شاء الله في سنة (1444)هجرية، أي وكأن ترتيب السور في القرآن يوحي بفكرة مهمة (لأن كما نعرف أن سورة الكهف تتحدث عن الأمام المهدي

المنتظر "عج"، وصراعه الكبير مع بني العباس وبني أمية أكثر الناس عداءا أليه، وقد أثبت أحد الباحثين السيد نهاد جرار قد أثبت ان من القرآن الكريم أن زوال بني أمية وبني العباس سيكون في عام (2022)او اكثر قليلا، ولكنه لم يذكر في كتابه بعض المعلومات المهمة جدا ونها مثلا أن عدد الأيات من بداية سورة البقرة ولغاية بداية سورة الأسراء تساوي (2022)، آية وهذا يدل على أن الله سبحانه جعل عدد الأيات من بداية سورة البقرة الى بداية سورة الأسراء تسمى أيضا سورة معينة في القرآن مساوي لرقم السنة التي سيكون فيها زوال بني أمية والعباس، وبتحليل منطقي أن عدد الكلمات في القرآن الكريم التي جذرها اللغوي (هدي)، والذ هو جذر كلمة (المهدي)يساوي (316)وسنرى أنها مرتبطة بالأمام المهدي (محمد بن الحسن)"ع"من خلال:-

1- 316×2=632 وهذا الرقم يساوي القيمة العددية لأسم الأمام المهدي "عج"(محمد بن الحسن).

2- 316×3=984 وهذا يمثل رقم السنة الميلادية لبدء الغيبة الصغرى للأمام االمهدي.

3- 316×4=1264 وهذا الرقم هو قيمة أسم (محمد بن الحسن).

4- 316×5=1580 وهذا الرقم يمثل عدد كلمات سورة الكهف والتي أثبتت أنها تخص الأمام المهدي "عج"، لقد ذكرنا أن الرجل الذي ينتظره المسلمون وبقية أخيار العالم والذي بشر به الرسول (صلى الله عليه وسلم)، يلقب بأسم المهدي، وجذر كلمة (المهدي) في اللغة الربية هو (هدي) ولو ذهبنا الى القرآن الكريم وأستخرجنا عدد الكلمات التي جذرها اللغوي (هدي)، سنجد انه يساوي (316)، كلمة وعند مضاعفة هذا العدد فالناتج هو (316×2=632)، ونحن عرفنا أن الرقم (632)، يمثل قيمة اسم (محمد بن الحسن)، "ع" ولقد قمنا بالتصنيف هنا لأن من (111+71+71=71+6=441)، أي أنها تساوي (441)، وهي تساوي

قيمة حروف كلمة (أمت) والكلمتين مكررة مرتين في الشعار (الله الله) و (أمت أمت)، ونحن عرفنا من كتب السيرة النبوية ان عدد اصحاب بدر الذين كانوا مع الرسول (صل الله عليه وسلم)، كانوا (314)، بدريا ومعهم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، يكون العدد (314) وقد أخبر الرسول (صلى الله علي وسلم)، أن أصحاب الأمام المهدي المنتظر "عج"، في أول خروجه سيكون عدهم مساوي لعدد أصحاب بدر اي (313)، ولنأخذ أسم (محمد) في الحقيقة أن أسمه الشريف مكون ن خمسة أحرف وذلك لوجود (الشدة)، فوق حرف الميم الثاني أي أن أسمه الشريف مكون من الحروف (م+ح+م+م+د)، والأن لوحسبنا الأسم الشريف بطريقة الترقيم المركب سنجد أنه يساوي (90+9+90+90+35= 314)، أن كشف هذه الأسرار الربانية ما كان ليتم دون العمل بنظام الترقيم المركب والذي فسر ما كان المسلمون يتداولونه في ما بينهم ولا أحد يعرف ما فيه من أسرار وضعها الله سبحانه وتعالى فيها وهناك المزيد من الكشوفات في المستقبل أن شاء الله، أن هناك الكثير من الدلائل والأشارات التي وضعا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم و أخبر بها الرسول (صلى الله عليه وسلم)، حتى يعرف منها المسلمون أمور دينهم ودنياهم وكان من دلائل الأعجاز القرآني والنبوي أن الرسول (صلى الله لية وسلم)، فسر هذه الدلائل او الأشارات ولكنها كانت تظهر عند حاجة الأمة الأسلامية لها ولقد فسر أهل البيت "ع"، بعض هذه الأشارات والدلائل على مر القرون وهم الذي قال فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهم لن تضلوا بعدي أبدا فأنهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوض)، فيها ترى كم من المسلمين تمسك بكتاب الله وبعترة نبينا (صلى الله عليه وسلم)، (المهدي، 2005، ص38).

الفصل الخامس

عرض الروايا ت وتحليلها

لابد من عرض أهداف البحث بشكل تفصيلي، من أجل تحليلها وفق دلائل علمية وموضوعية وهي كما يلي:_

*** التعرف على أهم الملامح الشخصية للأمام المهدي المنتظر "عج"من حيث مولده وأسمه وصفته:**

في أخر الزمان يخرج رجل من أهل البيت "ع" يؤيد الله به الدين، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورا وظلما، تنعم الأمة في عهده نعمة لم تنعمها قط، تخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء قطرها، ويعطي المال للفقراء والمحتاجين، ويكون في زمانه الثمار كثيرة والزروع غزيرة، والمال بأذن الله وفير، والسلطان قاهر، ودين الله قائم، والعدو راغم، والخير والعدل في أيامه دائم ((ويستنبئونك _يامحمد _أحق هو ؟ قل: أي وربي أنه لحق. . . . وما أنتم بمعجزين))، قيل أن هذه الأية تتحدث أيضا عن آجال الأمم وتكذيبها الأنبياء ونزول العذاب عليها عند أنغماسها في الضلال، وفيها يعد الله تعالى بخروج القائم الذي يطهر الأرض أذا غوت الأمة الأسلامية وحادت عن طريق الهداية، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لاتخلو الأرض من قائم بحجة، أما ظاهر مشهور أو خائف مستور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، (وروي عن أمير المؤمنين والباقرين "ع"قال القائم المهدي من ولدي، أسمه أسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقا وخلقا، وقال لاتقوم الساعة حتى يقوم القائم للحق منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، ومن تبعه ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله، فأتوه ولو حبو على الثلج، فأنه خليفة الله عزوجل وخليفتي، وقال: المهدي المنتظر "عج"من عترتي من ولد الزهراء الطاهرة المطهرة "ع" يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي، والذي بعثني بالحق، منهما المهدي لهذه

الأمـة أذا صـارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظـاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغـار بعضـهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغيرا يوقر كبيرا، يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، أول الزمان وآخره، وحصون الضـلالة قائمة في كل مكان والقلوب الغلف كانت تعني قلوب بني أمية وبني العباس خاصة في القرآن الكريم، ولكن قلوب أكثر النـاس فـي أيامنـا هذه غلف وقـال أيضـا: من ولـدي أثنـا عشـر، تسعة من صلب الأمـام الحسين، والأخير قائمهم "عج"، وهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، وقال أن لذلك الأمـر (أمـر المسـلمين)، ولاة من بعدي:علي بـن أبـي طالـب وأحد عشـر من ولده، أنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، الأثنا عشر، أولهم الأمام علي بن أبي طالب وآخرهم الأمـام المهدي المنتظـر "عـج" نعم، من هو المعنـي بهذه الأقوال ؟ وهل تخوننا الجرأة أذا أردنا أن ندل عليه، ونميزه عن غيره ؟لا وألف لا:ولكننا نقول قبل ذلك أن المسلمين لـم يتعودوا الشك ولا الطعن فـي قول ثبت صدوره عن النبـي (صـلى الله عليـه وسلم)، ولم يدرجوا الأ على تصديق ما يقولون ويصح عنهم، لأن الرسول (صـلى الله عليـه وسلم)، لاينطق عن الهوى، ولأن الأئمة ينقلون عنـه بأمانـة مثلها أمانـة جبرائيل "ع"، في نقله عن ربه عز وجل، وهؤلاء كانوا كلهم ينذرون بالحوادث والأحداث، ويصفون علاماتها حتى لكأن المتتبع لها أصبعه عليها حين تحدث، أو كأن النبي (صلى الله عليه وسلم)، والأئمة كانوا حين يتكلمون عن ظهر الغيب – تنحسر أمامهم الحجب فينظرون كمن يرى الأحداث ويعيشها ويحيا مشاهدها سواء بسواء، وما أكثر ما حكموا لنا في هذا الموضوع، بل ما أكثر ما وعدونا به، فكان الأمر كما حكموا وكما وعدو ا، ثم ما أكثرالوقائع الفردية والجماعية التي بسطوها للناس قبل أوانها، فكانت كما بسطوا ووقعت كما رووا، أفلا ترى أن من أطـاع الله أربعين يومـا بصـدق تتفجر ينـابيع الحكمـة من قلبـه، كمـا هو المروي ؟فكيف بمن كـانوا مسـددين مؤيدن محدثين مفهمين لاينطقون الأ بما يصدرون فيه عن

الرسول (صلى الله عليه وسلم)، عن جبرائيل عن الله سبحانه تعالى:وقد قال أمامنا أنه من أتى البيوت أبوابها سار على طريق الهدى، ومن أخذ غيرها سلك طريق الردى، وقد وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وطاعة رسوله بطاعته، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ورسوله، أذا فمن هو القائم المنتظر "عج"، أذا أردنا أن ندخل البيوت من أبوابها ؟. . . . مما لاشك فيه أنه هو ذلك الأمام المولود من صلب أمامنا الحسن بن الأمام علي الهادي "ع"، الذي يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في كبد الجو، وأن أمام زماننا المعصوم مولود وموجود بشهادة المؤالف والمخالف، وأن الأمة أذا متفقة على وجوده وخلافته، ومتفقة ضمنا على وجود ه، رغم أنكار المنافقين والوضاعين ومزيفي التأريخ، فجميع الفرق الأسلامية النزيهة متفقة على الأمام المهدي المنتظر "عج"، يظهر في هذا الزمان الذي نحن فيه لاغيره بأمر من الله عز وجل أن شاء الله، من ولد الزهراء الطاهرة "ع"، فالقائم أخفيت ولادته عن بعض عامة الناس لاعن خاصتهم حتى قالوا مكذبين لم يولد بعد، وسر الأخفاء للحفاظ على حياته من شياطين الجن والأنس الطالحين لعنهم الله في الدنيا والأخرة لعنة يستغيث منها أهل النار، ولكي يخرج وليس في عنقه ظلم ضد الناس المؤيد بسر الغيبة الكبرى والصغرى كما سنرى لاحقا في الأيام القادمة، فالقائم هو ا لمهدي المنتظر بن الأمام الحسن "ع"، وأمه العظيمة هي سيدة الأماء "الطاهرة نرجس "، أم ولد ستعرف شيئا هاما عن أصلها الشامخ وأرومتها الأصلية الفذة، وقد كانت ذرية أبيه منحصرة فيه لستره عن أعين الظالمين المتربصين به، خوفا عليه من القتل الذي كانوا يضمرونه له، وأن كانت مشيئة الله تحول دون ذلك، ولكن والده حجبه كما هو مأمور، لأن الظالمين كانوا يومئذ غير مترددين في مولده، بل كانوا على موعد مع ولادته، ينتظرونها ويعتقدون مولود جديد ما شكوا في وجه، ولكنهم لم يصلوا أليه بتقدير من الله ذو القوة المتين لأنهم كانوا ((ير يدون أن يطفئو ا نور الله بأفواههم،

ويأبى الله الأ يتم نوره ولو كره الكافرون))، هذا هو الحجة بن الأمام الحسن "عج"، والقائم المنصورباالله، والقابه المعروفة من الأخبار القدسية، حجة الله على الخلق، والمهدي، وخاتم الأئمة الصالحين، والمنقذ، والمنتظر، والباعث، والوارث، والخلف الصالح، والقائم بالحق، والمظهر للدين والأسلام، والباسط للعدل، وبقية الله في الأرض، وصاحب الزمان، والمنتظر لدولة الفرج على الأمة المنصور :وقيل كيف نسلم عليه، قال: السلام عليك يابقية الله، ثم قرأ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "ع"، ((بقيت الله خير لكم أن كنتم مؤمنين))، هذا هو بقية الله. . . . فهل يحتاج أنسان الى أكثر من هذه الأيضاحات ليعرفه ؟لا والف لا، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، المهدي من ولدي، أجلى الجبهة، وجهه كالقمر الدري حنطي مبيض الصفار، اللون لو عربي، والجسم مائل الى الطول معتدل، (أي أنه حنطي اللون مستقيم القامة غير مقوس الظهر أطلاقا، أقرب الى الطول منه الى الوسط، عيناه عسلية كبير رحمانية يغرق الناظر ألية فيه هيبة تأخذ بمجاميع القلب، خلع الله عليه من سره السماوي مهابة، وقال جده (صلى اله عليه وسلم)، المهدي طاووس أهل الجنة عليه جلاليب النور والخشوع، أكحل العينين، غير ملتحي، أطلاقا، ليست في وجه أية علامة بارزة مثلما يدعون أهل الباطل، عالم غيور، المخبر بما في القلوب، وجه جميل، شعره سرح في مقدمته جعدة قليلة، قائد سياسي محنك، خاشع لله كخشوع الصقر لجناحيه، يكون أولى بالناس من أنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، يكون أشد الناس تواضعا لله عز وجل وقوي شجاع لايهاب احد ، ويكون أخذ الناس بما يأمر به، وأكف الناس بما ينهى عنه.

2- التعرف على أهم العلامات المحتومة قبل وأثناء الظهور المقدس للأمام الحجة المهدي المنتظر "عج".

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم " يمحو الله ما يشاء ويثبت مايشاء، وعنده أم الكتاب "، ونحن نعيش عدة منها كما عاش أسلافنا بعضها ولكن:من العلامات ماهو محتوم، ومنها ماهو مشروط، ومنها الخاص ومنها المجمل، ومنها المفصل، ومنها البعيد عن موعد الظهور، ومنها القريب منه بل المقارن له، ولايميزها الآ العارفون بها، وأن رآها سائر الناس وقد تتوقف أبرز علامة منها على علة من العلل فأن تأخر شرطها تأخرت الى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا. . . أما الأخبار التي نقلت لنا العلامات:منها ما يفصح أو يلمح، ومنها ما يكني أو يصرح، ومنها ما يرمز وما يلغز، وأكثرها يبقى معجزا مجهولا الى أن يفسرها الواقع الذي تحدثت عنه الأخبار، فنرى أنها قد عنت وعينت ذلك الواقع بذاته، وستهبت العلامات العظمى التي تحدث قبيل الخروج كل مكابر، وما علينا وعلى الناس أذا أردنا الأقتناع، ألا أن نتبعها لنلاحظ أن القائم "عج"، يظهر حتما ظهور مقدس بأمر الله سبحانه وتعالى، ويعد من العلامات الخمس العظمى التي ذكرها أمير المؤمنين وذريته الطاهرة "ع"، حين قالوا:من المحتوم الذي لابد منه أن يكون قبل قيام القائم:الظهورالسري للسفياني وهلاكه، خسف بالبيداء و نداء من الأرض،قتل الدجال أي الكذاب، الظهورالمقدس للسيد اليماني "قس سره الشريف سرا او علنا ، عودة النفس الزكية المغيبة "قدي الله سره الشريف "، أي أنها خمس علامات قبل واثنا ءقيام الأمام المهدي الحجة المنتظر "عج"وهذه العلائم الخمس يحدث بعضها قبل الظهور أو بعده بشهور مع أختلاف يسير في ترتيب العلامات وتقديمها وتأخيرها ويفسرها ويحللها االباحث كما يلي:-

1- حركة السفياني:

أن السفياني من الشخصيات البارزة في حركة ظهور الأمام المهدي "عج"، فهو العدو اللدود المباشر للأمام المهدي "عج"، وأن كان بالحقيقة واجهة للقوى المعادية التي تقف وراءه كما يظهر لنا، وقد نصت الأحاديث الشريف على أن خروجه وهلاكه من الوعد

الألهي المحتوم، فعن الأمام زين العابدين "ع"، :((أن أمر القائم حتم من الله، وأمر خروج السفياني وهلاكه حتم من الله كذلك، ولا يكون القائم"عج" الأ بسفياني))، والمتفق عليه بين العلماء أن تسميته بالسفياني نسبة الى أبي سفيان لآنه من ذريته كما يسمى أبن أكلة الأكباد زوجة أبي سفيان التي سميت بذلك لأنها حاولت أن تأكل كبد الحمزة "ع" سيد الشهداء "رضي الله عنه وأرضاه "، بعد شهادته في معركة أحد، فعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "ع"، قال ((يخرج أبن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل أسمر اللون ربعة "أي قصير القامة "، وحش الوجه والعينين، بوجهه أثر علامة، أذا رأيته حسبته أعور من حقد وشر عينيه، يأتي أرض قرار ومعين فيستولي على منبرها خلسة، أسمه المستعار يختلف عن أسمه الحقيقي وهو عثمان بن عنبسة بن يزيد بن خالد بن أبو سفيان، وفي أحدى رسائل أمير المؤمنين "ع"الى معاوية النص على أنه من أبناء معاوية جاء فيها:((وان رجلامن ولدك مشوم ملعون، جلف جاف، منكوس القلب، فظ غليظ، قد نزع الله من قلبه الرحمة والرأفة، أخواله بني كلب، كأني أنظر أليه، ولو شئت لسميته ووصفته وأبن كم هو، يبعث جيشا الى المدينة فيدخلونها فيسرفون في القتل والفواحش، ويهرب منهم رجل زكي نقي السريرة الذي يملأ الأرض قسطا كما ملئت ظلما وجورا، وأني لأعرف أسمه وأبن كم هو يومئذوماهي علامته))، أما الأحاديث التي يرويها الجميع عن شخصيته وأعماله واحدة أو متقاربة كما في مخطوطة أبن حماد قال: ((السفياني شر ملك من الجن الطالح، يقتل العلماء من أل البيت "ع" ذرية الرسول الحقيقية يبحث عنها في كل مكان وليس اصحاب الأدعاء والكذب بأنهم من بيت الرسالة المحمدية هؤلاء أبقائم عون له))، فعن الأمام الباقر "ع"((أنا وآل سفيان أهل بيتين تعاديا في الله، قلنا صدق الله وقالوا كذب الله، قاتل أبو سفيان– رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقاتل معاوية بن أبي سفيان _الأمام علي بن أبي طالب "ع"، وقاتل يزيد بن معاوية – الأمام الحسين بن علي "ع"، والسفياني

الملعون اليوم (الشبيه) – يقاتل الأمام القائم الحجة المهدي المننتظر"عج")) وعنه "ع" قال ((كأني بالسفياني – أو بصاحب السفياني – قد طرح رحله بالكوفة في رحبتكم بالكوفة "أي أنه زعيم مليشيات " فنادى مناديه: من جاء برأس من شيعة الأمام علي "ع" فله ألف درهم "لأن مال الشرفاء تم سرقته ووضعه بيد أبنه بالكوفه صاحبه المعروف "بالدجال"لأنه يدعي على المسلمين كذبا ويسمي جيشه بأسم أخر لكسب مشاعر الفقراء والكذب عليهم وخداعهم بهذه الطريقة، ونلاحظ الأن يثب الجار على الجار ويقول هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ الدولارات ويقول أيضا "أما أمارتكم لاتكون ألا لأولا د الغايا "، أي يقبل السفياني من بلاد مجاور ة للعراق ويزرع ذريته سرا منذ الصغر في مدن العراق (الكاظمية والكوفة والعامرية والزعفرانية وسوق السيوخ ومدينة الثورة أوغيرها) من المدن العراقية براية حمراء "أي القتل " زعيمها من بني كلب من بلاد الشام يدخل العراق ويوضع سرا في عائلة دينية للسطرة على الفقراء ونهب خيراتهم وأموال أل البيت"ع" .

2- العلامة المحتومة الثانية هو ((ظهور وقتل الدجال)):

والدجال أشك فيه فعلا لأن الأخبار التي كتبها الأخرون عنه غير موثوقة أولأ، لأن فيها أشياء مدخولة تنادي على نفسها بالكذب بل بينها أخبار موضوعة، وأخبار لعبت بها قرائح الدساسين والمستفيدن من ظهوره، فجاءت في ظاهرها الذي تراه مضخمة جدا ومبالغا فيها ولم ترد عن أقوال النبي (صلى الله عليه وسلم)، على الأطلاق ولكن تم تحريفها من قبل الأقلام المأجورة والمدسوسة التي تعمل لمصلحة بني أمية وبني العباس ذلك أغلب الأخبار التي كتبت عن السفياني والنفس الزكية والسيد اليماني والأمام المهدي كلها كتبت بالمقلوب لمصلحة الأشراع من أجل خداع الناس وأستمرارهم في السلطات والناس المسيسين، لأنه شخص سياسي يظهر على الساحة السياسية مع دجال أخر على الساحة الأسلامية يعملون كلهم ضد الظهور المقدس للأمام المهدي "ع"وذريته الصالحة

وهم من الدواعش والعصابات الخارجة عن القانون في المنظمات السرية الوهمية المأجورة والحاقدة لعنهم الله في الدنيا والأخرة، :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):من قاتلني في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية، حشره الله في الثالثة مع الدجال، فقتاله في الأولى كان على التنزيل والرسالة، وقتال أهل بيته في الثاني كان على التأويل وأرجاع الحق الى نصابه وأعادة الحكم الى القرآن والسنة، والثالثة هي قتال الأمام المهدي "ع"، لأن الأمام القائم يتولى قتل الدجال ويصلبه على كناسة الكوفة ((فالله هو الكفيل بحصحصة الحق من مثل هذه الروايات المدخولة المشوشة من كثرة ما أدخل فيها مما لو يكن فيها حقا من أكاذيب ودسائس تعمل لمصالحهم الشخصية التي يحاولون بها أستغلال ذرية الرسول (صلى الله عليه وسلم)، بالخفاء والخداع لعنهم الله وألعنهم في الدنيا والأخرة.

3- الصيحة والنداء والخسف في البيداء:

قال أمير المؤمنين "ع"، أما سمعتم قول الله تعالى في القرآن الكريم ((أن نشأ ننز ل عليهم من السماء آية))، أية تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقضان، فلا يبقى يومئذ في الأرض أحد ألا خضع رقبته لها "ألا أيها الناس أن الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم، ووليكم خير ما يمثلكم فأتبعوه وأطيعوه، فأنه الأمام المهدي بن الحسن "‘"، ونحن نقول لمن لايتحمل ذهنه هذا القول الكريم، أو تعجز عقيدته عن أستعاب الحق عند حدوث هذه الصرخةالمدوية في الأرض _ نقول له:أن صوت أذاعة القائم وذريته الطاهرة بالحق عجل الله فرجه الشريف، لن يكون أضعف من صوت أذاعات غيره من البشر، وسيبث نداءات كثيرة مثل هذا النداء، سيسمعها كل أنسان على الأرض راضيا عنها كان أو غير رأض بأذن الله تبارك وتعالى، حيث يذكر أسرارمقدسة تعيش بأسماء مستعارة لكي يحميها الله من الشياطين وأتباعهم في كل مكان، قال الأمام زين العابدين "ع" والله أن ذلك في كتاب الله لبين حيث يقول:((وأستمع يوم يناد المناد من مكان

قريب، يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج))، أي الخروج على ظلم بني العباس، ويثبت الله الذين آمنو بالقول الثابت على الحق، وهو النداء الأول، ويرتاب الذين في قلوبهم مرض وحسد حين النداء الثاني، (هذا حق. . ولكن من أين لنا من يعرف الحق في هذه الأيام ويؤمن به ثم يبلغ أيمانه به أ يقسم يمينا على ذلك ولا يرتاب قلبه في ما جاء عن ربه)، أما الخسف بالبيداء يعد من العلائم المحتومة لظهور الأمام المهدي "عج"، ومن الواضح أن هذا الخسف لايكون بسبب هزة أرضية أو زلزال أو ما شابه ذلك من القضايا الطبيعة التي تتكرر في كثير من المناطق، وأنما يكون عذابا وأنتقاما لقادة العصابات وأعوانهم وجيش كبيرهم الملعون السفياني الذي خدع الناس بروح الأسلا م وهو براء منه، فتكون هذه الحادثة الكبير ة بأمر الله عز وجل وأرادته التكوينية "قال عز وجل أنما أمره أذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون "، وفي هذا الخسف يحدث أنشقاق عظيم في الأرض وفجوة كبير ة وحفرة لا نستطيع أن نقدر أبعادها، تنشق فجأة ويتساقط الجيش في أعماقهم ثم تنهار عليهم ملاين الأطنان من التراب، فيهلكون جميعا.

4- عودة النفس الزكية المغيبة بأذن الله عز وجل:

ليس من حقنا التطرق الى هذه العلامة المحتومة في الوقت الحاضر لعدة أسباب مقدسة لايمكن البوح بها الى كل من هب ودب لم يعرف الصدق حتى مع نفسه ولانعني الجميع بهذا القول أطلاقا.

5- مهمة الظهور المقدس للسيد اليماني سرا او علنا (قدس الله سره الشريف):

أن ظهور وخروج السيد اليماني "قدس الله سره الشريف "، من العلامات المحتومة مائة في المائة وبدون شك في هذا الموضوع بأذن الله تعالى وقد ورد ذكر السيد اليماني في أحاديث كثيرة في عداد العلائم المحتومة، ومن المؤسف جدا أن تلك الأحاديث كلها مغالطة ومثلما قلنا مدسوسة لتشويه هذه الشخصية المباركة، لأنها تأتي من ذرية الأمام

المهدي (عج) بن الأمام علي بن أبي طالب "ع" أي تدور الحياة دورتها مع شخصيات الأئمة الصالحين عن طريق ذرياتهم الصالحة، ويأتي الأمام الحجة المهدي بدور الرسول (صلى الله علية وسلم)، بعد أن تدور الحياة دورتها، وتأتي شخصيات أعدائهم من ذرية أبي سفيان (بنو أمية وبنو العباس)، بنفس القياس مع أختلاف الأسماء لكل منها، وقد روي عن الأمام الباقر "ع" أن خروج السفياني والسيد اليماني والخرساني، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضه، وليس في هذه الرايات أصدق من راية السيد اليماني فهو صاحب حق مثل حق جده الامام علي بالخلافة ، لأنه يحمل في قلبه راية الهداية والحق يدعوكم الى الأمام الحجة المنتظر "عج"، فأذا خرج السيد اليماني صاحب الحق فأنهض أليه، لأن رايته راية الهدى والحق، ولايحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار بلا منازع، وقد نكتفي بهذا القدر المركز من المعلومات بسبب قداسة سر الشخصية المقدسة عند الله عز وجل.

3- التعرف على أهم ملامح الدولة العالمية بعد الظهور المقدس للأمام المهدي المنتظر "عج".

تدل الأيات الشريفة المفسرة بظهور الأمام المهدي المنتظر "عج"، والأحاديث الشريفة المبشرة به"ع"، على أن مهمته ربانية ضخمة، متعددة الجوانب، جليلة الأهداف، فهي عملية تغيير شاملة للحياة الأنسانية على وجه الأرض، وأقامة مرحلة جديدة بكل معنى الكلمة، وهي ايضا مهمة تحقيق مستوى هام من الأنفتاح على الكون وعوالم السماء وسكانها، يكون مقدمة للأنفتاح الأكبر على عالم الغيب والأخرة، وهذه لمحات عن بعض جوانب مهمته "ع"، يقدر ما يتسع لنا بالتحليل:-

1- تطهير الأرض من الظلم ومن الظالمين:- يبدو بالنظرة الأولى أن تطهير الأرض من الظلم، وأستئصال الطواغيت والظالمين، أمر غير ممكن، فقد تعودنا على أنين

المظلـومين وآهـاتهم ولا يخلـو عصـر مـن العصـور مـنهم، فهـم كالشـجرة الخبيثـة المستمسكة الجذور، ما أن يقع منهم واحد حتى ينبت عشرة، وما أن يقضى عليهم في جيل حتى يفرخوا أفواجا، غير أن الله تعالى الذي قضت حكمته أن يقيم حياة الناس على قانون صراع الحق والباطل والخير والشر، قد جعل لكل شيء حدا، ولكل أجل كتاب، وجعل للظلم على ألأرض نهاية كبيرة حيث جاء في تفسير قوله تعالى ((يعرف المجرمون بسيمائهم فيؤخذوا بالنواصي والأقدام))، وعنه عليه السلام قال:((وأما شبهه في جده المصطفى صلى الله عليه وسلم، فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله تعالى وأعداء رسوله، والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف والرعب، وأنه لاترد له راية))، فالظلمون في مجتمعات العالم كالغصن اليابسة من الشجرة، بل كالغدة السرطانية، لابد من أستئصالها من أجل نجاة المريض مهما كلف الأمر.

2- يبعث الأسلام مجددا وتعميم نوره على العالم:جاء عن أمير المؤمنين "ع"، في تفسير قوله تعالى:((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين))، وقال:((كلا والذي نفسي بيده، حتى لاتبقىقرية الأ ونودي فيها شهادة لا أله الأ الله وأن محمدا رسول الله، بكرة وعشيا))، وقوله"ع": ((موليا يفحص بدمه))، تصوير دقيق لحالة الأسلام كطير جريح يرف بجناحيه ويتخبط بدمه من ضربات الظالمين له وتحريفهم أياه، حتى ينقذه الأمام المهدي "عج"ويحيه ويرده الى المسلمين.

3- تطوير الحياة الأقتصادية والرفاهية للناس: من الأمور البارزة في أحاديث الأمام المهدي "عج"، التقدم التكلنوجي في الدولة العالمية التي يقيمها، فأن نوع الحياة المادية التي تتحدث عنها النصوص الشريفة في عصره "عج" أعظم من كل ما

عرفناه في عصرنا، ومما قد يتوصل أليه تطور العلوم بالجهود البشرية العادية، ومن أهم هذه الأصلاحات هي:-

ا- أباحة الأنتفاع بما خلق الله تعالى.

ب- أعطاء الحريات للناس في أطارها الأسلامي.

ج- أستثمار المواهب والطاقات، وأفساح المجال في حدوده المعقولة للأيدي العاملة، حيث قال سبحانه تعالى:((الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمر، ولتبتغوا من فضله))، ((وما يستوي البحران هذا عذاب فرات ساء شرابه، وهذا ملح أجاج، ومن تأكلون لحما طريا، وتستخرجون حلية تلبسونها)).

4- يستخرج كنوز الأرض ويوزعها على الناس:وألأحاديث في ذلك كثيرة، منها ما ماورد عن النبي(صلى الله عليه وسلم)، قال:((تخرج له الأرض أقلاذ أكبادها، ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا))، وأفلاذ أكبادها أي كنوزها، وفي رواية أخرى ((حتى يخرج منها الأسطوانة ذهبا)).

5- تنعم الأمة في زمانه وتعمر الأرض: عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال ((تنعم أمتي في زمن الهدى نعمة لم ينعموا مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدرارا، وتدع الأرض شيئا من النبات الأ أخرجته))، أن المجتمع يصل في عصر الأمام المهدي "عج"، الى مجتمع الغنى وعدم الحاجة واى المحبة وعدم الأختلاف وعدم الحاجة الى المحاكم، ثم الى مجتمع اللانقد بحيث يعمل أفراده لخدمة بعضهم قربة الى الله تعالى ويأخذون ما يحتاجونه من بعضهم بالصلاة غلى النبي (صلى الله عليه وسلم).

6- يطـور العلـوم الطبيعيـة ووسـائل المعيشـة: عـن الأمـام البـاقر "ع" قال:((أمـا أن ذا القرنين قد خير السحابين فأختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قال قلت:وما الصعب ؟قال: ما كان فيه رعد وصاعقة أو (و)بريق فصاحبكم يركبه، أما أنه سيركب السحاب، ويرقي في الأسباب، أسباب السماوات السبع والأرضيين السبع، خمس عوامر، وأثنتان خراب))، وعنه عليه السلام قال: ((أذا تناهت الأمور الى صاحب هذا ألأمر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الأرض، وخفض له كل مرتفع، حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها)).

7- أنفتاح الأمام المهدي "عج" على الأرضين السبع: قال الله تعالى ((يامعشر الجن والأنس أن أستطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فأنفذوا لا تنفذون الأ بسلطان))، وهذا يعني أن علىالحياة في الأرض سوف تدخل في عصره "ع"مرحلة جديدة تختلف عن كل ما سبقها من مراحل.

8- يطور الحكم والقضاء أثناء حكمهه:عندما نتحدث عن حكم الأمام المهدي "عج" فأن الحديث يدور حول نقطتين وهما:-

أ- أصدر الأحكام ووضع القوانين والتعليمات في مختلف المجالات.

ب- القضاء بين الناس على أساس سيادة القانون وهيبته أمام الناس بالحق والعدل، وخلاصة القول أن جميع القوانين والأحكام والأنجازات التي طبقها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والأمام علي أمير المؤمنين "ع" في شتى الميادين سوف يطبقها الأمام المهدي "عج" في عصره.

9- أزدهار الحياة الثقافية في عصره: تزدهر الحياة الثقافية في عصره، أزدهار لامثيل له في تأريخ البشر، وينتشر العلم والثقافة، وخاصة العلوم الدينية والأحكان الشرعية والمعارف الأسلامية، وتدور عجلات الثقافة بصورة سريعة.

10 – يقوم بحل مشكلة السكن والخدمات كافة: تعتبر مشكلة السكن من المشاكل التي يعاني منها البشر اليوم، فالكثير من الناس يعيشون في أزمة السكن من بيوت مستأجرة أو ضيقة وعالية الكلفة ولا يملكون المال الكافي لشراء دار يسكون فيها مع عوائلهم في رفاه نتجة القوانين الكافرة الحاكمة على الناس وأستغلالهم من قبل حفنة من الكلاب السائبة من بني العباس وبني أمية الذين لايعرفون الصدق والشرف حتى مع أنفسهم نتجة الطغيان والكفر، حيث تكبت الحريات ولاتسمح لهؤلاء بأن يبنوا لأنفسهم مساكن داخل البلد أو خارجه، أما في عصر الأمام الحجة المنتظر "عج" فأن هذه المشكلة تنحل بصورة كاملة مع حل كافة الخدمات التي يعاني منهاا لناس، مع حل مشكلة البطالة التي تعد ظاهر مؤسفة منتشرة في جميع البلاد.

11- وجود الأمن والأمان في عصره: تعيش المجتمعات اليوم حالة عصبية من فقدان الأمن والأمان في مختلف المجالت، فسرقة الأموال من البيوت والمحلات وسرقة السيارات، بل وسرقة البنوك التي تقوم بها العصابات والجرائم التي لاتعد ولاتحصى التي يقوم بها بعض الناس من سلب ونهب وأختطاف الرجال والنساء والأطفال وغير ذلك من المظاهر فقدان الأمن والأ مان في المجتمعات البشرية الذي يعود الىأحدى الأسباب التالية:

1- الفقر والحرمان.

2- ضعف الأيمان بالله تعالى.

3- ضعف بعض الحكومات الحالية في معالجة الجريمة والقضاء عليها بسرعة.

أما في عصر الأمام الحجة المهدي "عج" فتزول جميع هذه الأسباب بأذن الله سبحانه وتعالى.

12- يهتم بتطوير العلم وأهل العلم من أساتذة الجامعات ويمنحهم رعاية خاصة ماديا ومعنويا.

13- يرعى ذوي الحاجات الخاصة من المبدعين والموهوبين والعباقرة ويلبي كافة أحتياجاتهم الشخصية من حيث السكن والجوانب المادية. . . الخ.

4- التعرف على أهم التنبؤات التي تتعلق بظهور الأمام المهدي المنتظر "عج"وفق تنبؤات العالم الفرنسي نوستر آداموس، وهي كما يلي:-

1- النبوءة الأولى:- بعد مدة خمسمائة سنة اخرى سوف ينتبهون أليه فهو الزينة في عصره، ثم سيبعث فجأة وحي عظيم سيجعل أناس ذلك القرن مسرورين ؟يصف لنا في هذه النبوءة حول ظهور الأمام المهدي "عج"وكيف أن الناس ستنتبه الى وجوده لأن نوستر اداموس يقول أن الناس سينتبهون أليه بعد خمسمائة سنة أخرى، أي أنه في زمان نوستر أداموس كان موجودا ولكن لاأحد ينتبه أليه وهذا دليل على صحة ماذكره أهل البيت "ع"من أن الأمام المهدي "عج" موجود ولكن لاأحد يعرف مكانه أو شخصيته حماية له من أعدائه، ويصفه بأنه الزينة في عصره "وهذا شيء أكيد "لما سيقوم به من نصرة لدين الله سبحانه تعالى، ولقد حدد تأريخ ظهوره بعد هذه الفترة تقريبا، ويبن أن هناك وحي عظيم سيظهر فجأة وسيجعل الناس في سعادة وهذا ما أخبر به أهل البيت "ع" ايضا ذكر حديث متواتر عنهم أن الأمام المهدي "عج" سيضيف للعلم حين ظهوره ما نسبته خمسة وعشرون الى اثنين الموجودة في الوقت الحاضر.

2- النبوءة الثانية:- تظهر جماعات كبيرة وطوائف أسلامية مناوئة للمسيح تنشا في العراق وسوريا قرب نهر الفرات مع قوة الدبابات، يصف هنا أن جيوش الأمام المهدي "عج" التي ستحرر العراق من عصابات السفياني الملعون الذي أحتل العراق خفية.

3- النبوءة الثالثة:- الأبن الأكبر لأبنة أحد الملوك سوف يرد السلتين على أعقابهم بعيدا سوف يستعمل الصواعق، الكثير منها وبصفوف منتظمة، قليلة وبعيدة، ثم تدخل أعماق الغرب، أن المسيحين دائما يطلقون على النبي لقب الملك وبالعكس، ولهذا فهو يقصد هنا "الأبن الأكبر " أو الشخص الذي يظهر أولا ويختفي بعد مجيء التوأم الأكبر"وهذا ماينطبق على الأمام المهدي "عج" لأنه أكبر الأئمة المعصومين كرقم "12" وأصغرهم لأنه يأتي أخر الأئمة الأثني عشر المعصومين، وبعدها يأتي أحد عشر مهديا من ذرية الأمام الصالحة، ويقصد "بالأمام الثاني عشر " لأنه أبن الطاهرة نرجس أبن أحد الملوك "لأبنة أحد الأنبياء أي "فاطمة الزهراء " ع".

4- النبوءة الرابعة:- ستهاجم فرنسا من خمسة جوانب بسبب الأهمال، ودولة تستفز الجزائر وتونس، وليون، وسيغيل، وبرشلونة تستسلم ولن ينقذها الجيش الأيطالي:يصف هنا الهجوم الأسلامي على فرنسا وأحتلال عدة مدن بالحرائق منها ولن يستطيع الجيش الأيطالي أنقاذها "ذكر هنا أن هذه الدولة الارهابية هي التي ستعطي الأوامر لنفوذها في الجزائر وتونس لأحتلال فرنسا، لأن مستر أداموس يعطي عدة القاب للأمام المهدي "عج" مثل العربي والأسيوي "لأن أول بوادر لظهور تخرج رايات من خراسان أو من مناطق أيران بعمائم سوداء.

5- النبوءة الخامسة: سينطلق القائم المهدي الأسيوي من بلدة ليعبر أبنين ويدخل دول وهو يعبر السماء والأنهار والجبال ويرغم بعض البدان على دفع الضريبة: يصف هنا أن جيوش الأما م المهدي ستصل الى الغرب بواسطة السفن والطائرات، ثم يرغم الدول التي لاتعترف بحقه دفع حقه "وهذا يدل على أن المسلمين لن يقوموا بأجبار النصارى للدخول في الدين الأسلامي بدون أرادتهم وهذا عكس ما أقنعهم به بني العباس وأمية.

6- النبوءة السادسة: أن البلاد الأوربية الشرقية السبع لكونها بذرت الموت، ستشهد نتائج وعواقب مهلكة، وستغمرها القواصف والعواصف والأوبئة ووحشية الأعداء سيجعل الغربيين يفرون، وكذلك سيخضع أعدائه السابقين: يصف هنا ما سيقع لدول أوربا الشرقية من دمار في حربهم ضد الأمام المهدي "عج" والذي يصفه هنا بالقائد الأسيوي، وكيف أن الأوربين سيهزمون أمام قواته الذي لايمكن أن يعرفون سرها، وكيف أنه سيخضع كل أعدائه السابقين.

7- النبوءة االسابعة: رجل يحيي آلهة بانيبال الجهنمية رعب البشرية الكافرة، لارعب لآعدائه بعد ذلك أبد، كما أن الصحف لاتحكي عما هو أسوأ بالماضي ثم سيأتي الى الروم من أحد المدن في العراق: يصف هنا كيف أن الأمام المهدي "عج" سيقوم بأحياء الدين الأسلامي من جديد "هانيبال قائد عسكري من شمال أفريقيا نال بسبب فتوحاته العسكرية شهرة واسعة، ولقد أستعار نوستر أداموس أسم هذا القائد العربي "ويصف كيف أن حروب الأمام المهدي "عج" تهدف الى تحرير العالم من الظلم والأضطهاد، ستسبب الهلع للناس من شدة القتال الذي سيستخدم فيه أشد ضرارة منها، ثم يذكر المكان الذي سيتخذه سرا لمحاربة أعدائه.

8- النبـوءة الثامنـة: نـار مزلـزل الأرض مـن مركـز الأرض سـوف تسـبب هـزات حـول المدينـة الجديدة ستتحارب صـخرتان عظيمتـان مدة طويلـة ثم ستضـفي أريثوزا لونـا أحمر على نهر جديد: يصف هنا الحرب التي ستقام بين قوتين عظيمتين، وكيف أن مركز الأرض(لو وضعت خارطة العالم أمامك ونظرت الى موقع العراق لوجدت أنـه يقـع فـي مركـز الأرض)، وكـذلك ستضـرب المدينـة الجديـدة (وهـي تطلـق علـى مدينة نيويورك)، بحيث ستظهر هزات أو زلازل فيها، وستسيل فيها الدماء.

9- النبوءة التاسعة: ستبدو الألهة للبشرية أنها هي السبب في أندع حرب عظمى وقبل أن تبدو السماء للعيان خالية من الأسلحة والصواريخ سيوقع الضرر الأعظم: يصف هنا كيف أن العالم كله سيعرف أن الحرب التي يقوم بها القائم المهدي هي بأمر الله العلي القدير.

10- النبوءة العاشرة: فـي الأرض ذات المنـاخ المعـاكس لبابـل سـتراق الكثيـر مـن الـدماء وستبدو السماء غير عادلـة فـي البـر والبحـر والجـو ويكـون فيهـا طوائـف ومجاعـة مماليك أوبئة أضطراب:- توقع نوستر أداموس أن تكون دولة الأمام المهدي "عج" بابل لقربها من مدينـة الكوفة، سيراق فيها الكثير من الدماء "بسبب الحرب "ويذكر أن النـاس فـي تلـك الـدول ستشـعر أن الله سـبحانه وتعـالى قـد تخلـى عـنهم، بحيـث سـتدمر قـواتهم سـواء فـي البـر أو البحـر أو الجـو ونتيجـة لهـذا ستنتشـر الأوبئـة والأضطرابات والمجاعة في هذه الدول.

11- النبوءة الحادية عشر: تمتد يده في الألوس الدموي سيكون عاجزا عن حماية نفسه في البحر سوف يخشى اليد العسكرية بين النهرين وسيجعله الشخص الغضب يندم على فعلته:- لقد تم ترجمة كلمة(....)من قبل المترجم المذكورة في النبوءة على أنها "الألوس، ولايعرف معناها وتركها للتأريخ يحل لغزها حين تحدث تلك الواقعة، أن

نوسترأداموس كعدته أستخدم الجناس التصحيفي أو الترخيم عندما يتعلق الأمر بأسماء أشخاص او القابهم، فلقد قام بحذف حرف()، من نهاية الأسم لأننا لو اضفنا هذا الحرف فأن الكلمة تصبح (....)، ، أي "الوصي" ويصبح المعنى واضحا جدا حيث أننا نعرف أن لقب الأوصياء يطلق على الأئمة الأثني عشر من أهل البيت "ع" والأمام المهدي هو أخرهم في العصمة أي "الوصي او حجة الله على الخلق "نوستر أداموس يصف هنا شخصا معينا قد يكون قائدا عسكريا أو نائبا او رئيس دولة قد يحاول القضاء على قوات الأمام المهدي "عج" ولكن رجلا من جنود الأمام المهدي من أصل عربي سيقوم بالقضاء على جيش السفياني وزعيم عصابته في الدول العربية، بسر من الله عز وجل "لأن هذه العصابة تمنع الظهور ، ولهذا قاموا بني العباس وبنو أمية بالتحضير وشن العدوان على المؤمنين الشرفاء ليتيح لهم تدمير امكانياته الأقتصادية والأجتماعية والبنية التحتية للعراق، ولكنهم نسوا أرادة الله تعالى، لأن كل مايحدث مكتوب في لوح القدر والذي لن يستطيعوا أن يغيروا مافيه لو أجتمع كل أهل الرض من أنس وجان شيطان وعليهم بكف أيدهم عن أهل العراق الشرفاء لأن ساعة الحساب قادمة بامره تعالى .

التوصيات والأستنتاجات:

1- أن كل ما كتب حول موضوع الامام المهدي (عج) الا القليل النادر منها، فيه نوع كبير من الدس والتسيس الأفكار التي تخدم أستمرار بني العباس وبني أمية في الحكم.

2- عدم تصديق أغلب الكتابات التي صدرت من قبل الذين يدعون الدين على مستوى العراق أو الدول العربية أو الدول الأسلامية الاخرى ، لأن فيها مصالح شخصية

من أجل أنهاء هذه الشخصية ومحاربتها، بوضع أفكار غريبة حول ولادة الأمام المهدي ونسبه، وهل تم ولادته أم لا، قسم كبير منهم يبني على نقل من هذه الروايات ومن مصادر ثانوية وليست منقولة من المصادر الأصلية عن آل البيت "ع"، وقد تم تحريف الكثير من هذه المعلومات أمام المجتمع العالمي من أجل خلق البلبة والعداء لهذه الشخصية المباركة.

3- الكثير من الروايات نصت على عدم علمها بولادة الأمام المهدي "عج"، أذا لابد من تصحيح هذه المعلومات الى كل أنسان شريف يتمنى الفرج الى هذه الأمة، أنه ولد ولديه ذرية مباركة موزعة على عوائل عديدة في كافة أرجاء العالم وبسر ألهي مقدس لايمكن لأحد الأطلاع على سره بأمر من الله ذو القوة المتين.

4- أن الغيبة الكبرى أنتهت بتاريخ (1963) تقريبا، اما بخصوص الغيبة الصغرى فقد بدأت من (1980 – الى وقتنا الحاضر، وكل من كتب عن الغيبة الكبرى والغيبة الصغرى، عبارة عن تخيلات ومغالطات لعدم اطلاعهم وقلة وعيهم على هذا الموضوع المقدس وهكذا تمت الغيبة، لكثره أعداءه وحساده في كل زمان وكل مكان، ولايمكن أطلاعهم على هذا الموضوع من قبل الله لانهم غير مؤهلين لحفظ هذا السر و لعدم نزاهتم ، ولا أريد الخوض في التفاصيل المفصلة، لكي لايتم كشف أسرارها ومضامينها أمام الأعداء وحساد النعم المباركة من عند الله تعالى.

5- أن يوم الزينة المبارك من عند الله قريب جدا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وسيتم كشف الحقيقة الساطعة أمام الله وأمام كل الناس الشرفاء، ولايصح الأ الصحيح، بأذن الله، لآن أمره أوضح من شعاع الشمس في النهار.

المصادر:

1- الحديد، أبي(1988):شرح نهج االبلاغة، المكتبة الأهلية، القاهرة.
2- السليمان، علي (1998):الفرج والخلاص في ظل القائم المنتظر"عج" وعلائم الظهور – الملاحم والفتن، الطبعة الأولى:مكتبة علي الزاهدي.
3- السليمان، الحاجة (2005): عجائب الأسرار للأمام علي بن أبي طالب "ع"عن علامات أخر الزمان، مؤسسة الخرسان، الطبعة الأولى، القاهرة.
4- الصيهود، فاخر (2005): العلامات المتحققة والعلامات غير المتحققة للظهور المقدس للأمام المهدي المنتظر "عج"، صحيفة القائم الدينية والثقافية.
5- العاملي، علي الكوراني (2003):عصر الظهور منشورات المكتبة الجعفرية.
6- الفندوزي (1981):ينابيع المودة مطبعة سلايبول.
7- القزويني، السيد (2004): الأمام المهدي "عج" من المهد الى الظهور، مؤسسة الأمير، مطبعة النبراس.
8- المهدي، واجد (2005): ظهور الأمام المهدي وسقوط درلة بني العباس وبني أمية، الطبعة الأولى، مطبعة سليمان زادة، القاهرة.
9- الأسدي، باقي (1995): بناء أختبار للكشف عن قدرات الأدراك فوق الحسي، أطروحة ماجستير، الجامعة المستنصرية.
10- ثالبورن، مايكل (1993): معجم المصطلحات المستعجلة في الباراسايكولوجي، بغداد.
11- راين، جي بي (1982): العقل وسطوته:ترجمة الحلوصي، بغداد مكتبة المثنى.
12- ويتنج، أرنوف (1970): مقدمة في علم النفس، الأشول وأخرون، دار مكجر وهل للنشر، القاهرة.
13- المجلسي، (1975): سفينة بحار الأنوار، مكتبة النجف.
14- المنصور، أنيس (1990): القوى الخفية، بغداد، دار الرافدين.
15- . . . . . (1992): مجلة الباراسايكولوجي والحياة، العدد الثاني، نشرة ثقافية شهرية، بغداد، العراق.
16 -gule. E(1982); paranovmd foreknowledge. new york; human siencepress .
18- thalbourne; m. a. (1982); glossary of terms vsed in rrgpsychology. London;heineman .
19- wolman;b. b(1977);hand book of arapsychology new y ork von nasts;and reinhold company .